

بسم الثالوث القدوس الآب و الابن و الروح القدس الله واحد آمين

\*\*\*\*\*

## من أنت؟؟

\*\*\*\*\*

و اسم الله في الحقيقة ليس كأي اسم مُجرد - اسم علم يُعرف به الإنسان بين الناس -  
و لكن اسم الله جاء يحمل طبيعة الله و صفاته , و هي عناصر أساسية يتكون منها الاسم ,  
و صارت هي نفسها عناصر الإيمان بالله نفسه . و لذلك يُمتنع معرفة الله إلا إذا آمن الانسان  
بعتاصر هذا الاسم الذي تحوطه الأسرار و الهيبة و الجلال .  
من " المدخل لشرح انجيل القديس يوحنا , دراسة و تحليل " للأب متى المسكين .

إخوتي و أخواتي الأعزاء , سلام المسيح الذي يفوق كل عقل يكون معكم إلى الأبد آمين ،  
أما بعد ,

كالعادة لا أعرف من أين أبدأ و لا كيف أضع مقدمة تشرح لكم أهداف هذه المقالة القصيرة  
جدا و التي أخصصها للرد على موضوع نُشر في منتدى من المنتديات الإسلامية يتناول فيه  
صاحبه- بسوء نية - الكلمات المباركة الخارجة من فم سيدنا يسوع المسيح له كل المجد و  
الواردة في إنجيل القديس يوحنا الإصحاح الثامن و الآية رقم ٥٨ و التي يقول فيه ربنا و إلهنا  
يسوع المسيح

**" قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ».**

و أدخل في الموضوع مباشرة بدون مقدمات أو ديباجة و أيضا بدون ترتيب مسبق للأفكار حيث إنه من عاداتي السيئة إنه متى ازدحمت الأفكار بداخلي و متى كثر الكلام على لساني فأنا أكتبه كيفما يتراى لي بدون أي ترتيب منطقي من وجهة نظركم بالطبع .

١ ( لماذا كتبت في الفقرة السابقة أن كاتب الموضوع تحلى بسوء النية ؟؟ السبب إنه لا يمكن أن يُضَيِّعَ شخص بريء أو نيته سليمة كل هذا الوقت في قص و لصق و نسخ و بتر و تصوير و مسح ضوئي بدون أن يمرر قصده السيء و نيته المبيتة للنيل من الإيمان المسيحي . فلم يتعامل الكاتب مع الموضوع بصفاء نية و ببساطة عقل . أقول ببساطة عقل فلا أنفي دور العقل و لا أنحيه جانبا , و لكن عندما يستخدم شخص عقله المتواضع لتزييف الحقائق , هنا يظهر سوء النية المبيت , و هنا يظهر فساد منطقته و استدلاله .

٢ ( هل من العيب أن أفترض أولا ثم أبحث عن ما يدعم فرضيتي ؟ بالطبع لا . و لكن السؤال هو ماذا لو لم أجد ما يدعم فرضيتي ؟؟ هل أبتز النصوص من سياقها ؟؟ هل ألوي عنق النصوص و الترجمات من أجل تمرير فكرة ساذجة ؟؟ هل أحرف الدليل من أجل عدم الاعتراف بخطأي ؟ و مادنا في حوار أديان فعن ماذا يبحث الكاتب التعب في مقاله ؟؟ هل يبحث عن تشكيك المسيحيين في إيمانهم أم تثبت عقيدة المسلمين التي اهتزت كثيرا و بشدة ؟؟

٣ ( عندما قرأت موضوعه من أوله قُلتُ في نفسي أنا أعرف الطريقة و المنطق الذي خلف الموضوع . و بالتالي لم أفاجأ عندما وجدت الشيخ التعب يوجه الشكر لأحد مشايخ العرب الذين أعزهم كثيرا . و بالرغم من معزتي له إلا أنني ألومه و بشدة لأنه رسخ منطقاً مهماً في أبحاثه و هو القص و اللصق و الغاية تبرر الوسيلة , و إذا لم تجد ما يدعمك , فاهدم ما لا يدعمك , و استخدم الجزء لا الكل , و هكذا و غيرها من المبادئ الميكيفيلية السيئة .

٤ ) فأستاذ كاتب المقال عندما كان لا يجد ما يدعمه في نص أو ترجمة , كان يستخدم ترجمة دون غيرها لتمير قصده الفاسد . فمثلا إذا أراد تمرير فكرة معينة فعليه أن يبحث عن ترجمة ألفاظها توافق من ناحية الشكل فقط ما يريد أن يقوله , أما باقي الترجمات و باقي المخطوطات التي ترجمه فلا يتناولها من قريب أو من بعيد .

و لذلك أبنه كل إخوتي الذي يقرؤون لهذا التعب أو شيخه العربي الأصيل أنكم إذا أردتم أن تعرفوا أين سقط عليكم أن تسألوا لماذا استخدم هذه الترجمة دون غيرها في كلامه؟؟ و لماذا استخدم المخطوطة هذه دون باقي المخطوطات,؟؟ و هكذا إسألوا دائما و أبدا لماذا . ليس فقط في المقالات أو الردود أو السفسطات بل أيضا في حياتكم بكل موضوعاتها و مشكلاتها و قراراتها .

٥ ) صديقنا المُرَهَق سار على نُهَج أستاذة و ما شابه أستاذة فما ظلم . و لكني أقر أن صديقنا المُرَهَق تفوق على أستاذة في سوء الإقتباس و سذاجة التفكير .. لماذا؟؟

بني موضوع طويل عريض على طبعة تفسيرية من الكتاب المقدس موجودة فقط في بلاد اليونان و الواق واق , . أستاذة يبني كلامه على ترجمة فانديك فقط لا غير عندما باقي الترجمات تفضح فكره , أما صديقنا العزيز المريض فلا ينجل من أن يستخدم تفسير الكتاب المقدس بلغته لتمير ما يريد . و هو لم ينكر ذلك تأملوا ماذا يقول :

إن كانت الأبحاث تُكتب والكتب تُنشر والعقائد تُحاك على كلمات وأحرف , ثم يأتي بعض المشدقين فيقولون أن الكتاب المقدس لا يهتم بالحرف ولكن يهتم بالروح أو بمعنى النص أو بالموضوع نفسه , إلى هؤلاء الذين يعرفون أنفسهم جيدا أهدي إليهم النص نفسه ولكن من نسخة يونانية مختلفة , فلو اعتبرنا ان نسخة الفاندايك هي النسخة الأصلية وكتاب الحياة ترجمة تفسيرية تحمل نفس المعنى دون الحرف , فإن هذه الترجمة تُأدي نفس وظيفة كتاب الحياة ولكن على النص اليوناني الذي يعتبره أهل الكتاب هو الأصل :

### **The Holy Bible in Today's Greek Version with Deuterocanonicals**

**(Jn 8:58) Κι ο Ιησούς τούς αποκρίθηκε: « Σας βεβαιώνω πως πριν να γεννηθεί ο Αβραάμ, εγώ υπάρχω» .**

**Greek Bible Society. (1997; 2006) ΕΛΛΗΝΙΚΗ ΒΙΒΛΙΚΗ ΕΤΑΙΡΙΑ.**

سيفرق وسيحتجون وسيتمسكون بالحرف ؟ حقاً (υπαρχω) — (ειμι) كلمة هل سيفرق مع فادي وبسيط و يوسف وغيرهم تبديل

الموقف سنتبسم في وجوههم ونقول أن كل الشعارات التي تفوهم بها أصبحت هراء عندما والكلمة بل وسيعضوا عليها بالنواجز , وفي هذا  
. وضعنا عقائدكم على المَحْك

لماذا هذا الكلام ساذج ؟ و صحيح إنه لا يحتاج للرد و لكني أرد لأفند منطقا و لا أفند كلاما .

أولا : سأعتبر أن كلامه عن هذه النسخة اليونانية إنها " ترجمة " سهو . فلا يعقل أن أترجم من  
اليوناني لليوناني . و لكن قصده كما هو واضح أن هذه الطبعة طبعة تفسيرية .

ثانيا : ماذا لو لم توجد هذه الطبعة ؟ هل كان سيبي كلامه عليها ؟؟ بالطبع لا .

و لكن يا حورس هناك نقاط أخرى في موضوعه .

أعلم و لكني سأرد على كل نقطة في حينها .

ثالثا : هل أدت هذه الطبعة التفسيرية اليونانية إلى أي تغيير في معتقد أهل اليونان ؟؟

الإجابة بالطبع لا .

رابعا : لماذا استشهد بالطبعة التفسيرية و تجاهل الكلام بحرفه الأصلي ؟؟

هل لأنه يريد تنفيذ كلام سيدنا يسوع المسيح ؟ أشك .

و لكنه يريد تنفيذ فكرة بعض الآباء و بعض المفكرين و الكتاب ليس إلا . و هذا واضح من

المقارنة الساذجة بين قداسة البابا شنودة و هؤلاء الكتاب .

و ماذا لو لم يعرف البابا اليونانية ؟؟ هل هذا ذم في أبوته ؟؟ هل اليونانية شرط من شروط البابوية

؟؟ و ماذا إذا كنت أنا التلميذ الذي أجلس لأتعلم من أبونا عبد المسيح أو الأخ يوسف رياض أو

الأخ العزيز فادي أعرف و أعلم أكثر من قداسة البابا ؟؟ هل هذا ينكر أن الأنبا شنودة الثالث

هو بطريك الكنيسة المصرية ؟؟

بل لو أردنا توضيح أكثر من قال أن الدرجة الكهنوتية تعطي حاملها مميزات علمية تفوق مما لدى العلمانيين؟؟ لا شيء سوى مجرد قهرج في قهرج و التحدث بدون علم .

خامسا : نبي إيماننا أو لا نبي على الحرف؟؟ ربما يكون هذا أهم ما قيل في الإقتباس السابق . و ماذا لو كان القديس يوحنا كتب نقلا عن سيدنا يسوع المسيح

## εγώ υπάρχω

بدلا من

## εγώ ειμί

هل كان سيفرق في إيماننا أو إيمان أهل اليونان البسطاء أي شيء ؟

للشرح نقول :

كتب القديس يوحنا إنجيله باللغة اليونانية و دفنه في الصحراء , صحراء أفسس العظمى . و نسيت الأجيال المسيحية إنجيلها و القديس يوحنا و ما دونه .

و في يوم من الأيام في القرن العشرين لميلاد المسيح كانت هناك طائرة تطير من جنوب أفريقيا متجهة لآلاسكا سقطت في صحراء أفسس العظمى . و لكن تشاء رحمة ألا يصاب أحد بسوء . و بينما يتباحث ركاب الطائرة عن شيء يقتاتون به وجد أحدهم مخطوط قدييييييم قدييييييم فتحه فوجد كلاما مكتوبا عن شخص اسمه يسوع يقول فيه

## εγώ ειμί

و هنا نتيجة للفراغ القاتل فكر هذا الشخص في اختراع عقيدة توحد القوم الذين سقطت بهم الطائرة فقال أن هذه العبارة معناها أن يسوع هو الله ... الله أكبر !!!

طبعاً أنا أمزح و أسخر من هذه الفكرة الكوميديّة الساذجة التي تظن أن الكتاب المقدس كُتب أولاً و بعد ذلك نستدل منه على ألوهية ربنا و مخلصنا يسوع المسيح .

يقول العلماء أن آخر ما كتب من الإنجيل هو إنجيل القديس يوحنا . فما معنى ذلك؟؟ معنى ذلك أنه قبل كتابة الإنجيل كانت المسيحية انتشرت في جميع أنحاء المسكونة . أي قبل كتابة الإنجيل بواسطة القديس يوحنا سبقته سنين عديدة من التبشير بيسوع المسيح ربا و إلهها و مخلصا . إنه قبل أن يُكتب الإنجيل كانت من أوائل البدع التي ظهرت هي إنكار ناسوت أي إنسانية يسوع المسيح . و هذا يثبت أن موضوع لاهوت المسيح لم يكن موضع شك أيام القديس يوحنا و وقت أن كتب رسائله بل أن البدعة شككت في مصداقية إنسانية سيدنا يسوع المسيح .

شيوخ و قسوس كنيسة أفسس فهموا البشارة قبل الإنجيل و علّموا و علّموا الإيمان قبل أن يُكتب الإنجيل و ما الإنجيل سوى تدوين مبسط و مختصر لبشارة القديس يوحنا التي تتطابق بشكل غريب و عجيب مع بشارة القديس بطرس في أنطاكية و روما و بشارة القديس بولس في العالم الوثني و بشارة القديس مرقس في مصر و بشارة القديس متى في أثيوبيا و بشارة القديس توما في الهند و بشارة القديس يعقوب في أسبانيا و بعد ذلك في إسرائيل .

بل هؤلاء الشيوخ و القسوس هم من وقّعوا و شهدوا على مصداقية ما دونه القديس يوحنا عندما قالوا :

**" : هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَ كَتَبَ هَذَا . وَ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ . " ( يو ٢١ / ٢٤ )**

فهم يوثقون كل شيء و كما تعلموا من القديس يوحنا مباشرة سلموا هذا التعليم لمن خلفهم و هكذا تتوالى سلسلة الآباء ليس فقط في كنيسة أفسس بل و في أقطاب العالم كلها .

فأياً ما قاله القديس يوحنا فإن القديس يوحنا لم يكتب كتباً و رسائل فقط بل أسس كنيسة بل أسس كنيسة قبل أن يكتب إنجيله . بل و شرح إنجيله و بشر به قبل أن يدونه . و أضطهد بسبب بشارته هذه قبل أن يدون إنجيله . فالبشارة سابقة على اللفظ أخي العزيز .

فيا صديقي العزيز التاعب لا يعنينا ما تتخيله و ما تتوهمه و ما تسقطه من معتقدك الإسلامي على كتابي المقدس , و لن أستطرد أكثر من ذلك في هذه النقطة الآن , و لكن ربما ما يعينني هو كيف أنك مُضلل ( بفتح اللام الأولى ) و تحاول بكل الطرق أن تحافظ على تضليلك و تضلل غيرك أيضا .

فحتى و لو لم يكتب القديس يوحنا هذه العبارة التي لا تزيد أهميتها عن باقي عبارات الكتاب المقدس في إعلان لاهوت سيدنا يسوع المسيح كانت كنيسة أفسس تؤمن و تصدق و تستشهد من أجل المسيحية التي تعلم أن سيدنا يسوع المسيح هو كلمة الله و هو الله الظاهر في الجسد , و أن المسيح هو الأزلي الأبدي و أنه هو من مات و قام من بين الأموات و هو الحي إلى الأبد و هو الديان الذي سيدين المسكونة . و عليك أن تراجع سيرة بعض قديسين هذه الكنيسة المقدسة و كيف أنهم حافظوا على وديعة الإيمان و سلموها من جيل لجيل .

سادسا : لتأمل الكوميديا . و أين هي الكوميديا؟؟ تأملوا هذه الفقرة :

فقط هدفنا أن نجعل كل من لا (G5225) لن أسترسل في هذه النقطة , ومن أراد أن يبحث عن الكلمة بتوسع فهي تحمل رقم سترونج يتمسك بالحرف أن يعلم أهمية الحرف وكيف يُغير المعنى تماماً , ومن بعد أن يتغير المعنى يُغير الرسالة ؟

" إنظر إلى ما يقوله عبد المسيح بسيط : يقول بالحرف الواحد " أنا كائِنٌ " ، وهذا القول يعني حرفياً " أنا أكون " و " الكائن " وباللغوية •  
Ego eimi – ἐγώ ειμί – I Am " .

التي وضعت في الترجمة اليونانية الحديثة (**υπαρχω**) إنظر كيف يتمسك بالحرف وبعض عليها بالنواجز عندما يظن أن الحرف يخدمه , فكلمة تعطي نفس المعنى لغوياً ولكن الإحتجاج بالكلمة على أنها مرتبطة بيهوة وأهيه والكيونة المستمرة وربطها بالترجمة السبعينية وما (**ειμι**) بدلاً من إلى ذلك لم يعد موجوداً , ذهبت جميع المفاهيم وجميع العقائد التي تمت حياكتها مع ذهاب الكلمة المكونة من أربعة أحرف التي عليها كل شيء , لما وجدنا هؤلاء الذين يحتجون بالكلمة والحرف والمعنى الحرفي رغم إدعائهم بأن (**υπαρχω**) ولو كانت المخطوطات اليونانية تضع كلمة الحرف يقتل , ونحن نقول أن الكلمة أيضاً تفضل

نعود لسؤالنا و لماذا هي كوميديا؟؟

كوميديا لأن القديس يوحنا لم يذكر هذه اللفظة فما الداعي للبحث عنها؟؟ ربما لنوسع ثروتنا اللغوية .. ربما .

كوميديا لأنه أخطأ سهوا للمرة الثانية و سمي هذه اللفظة ترجمة بالرغم من أنها من نفس لغة النص الأصلي أي اليوناني .

كوميديا لأنه ربما صديقنا العزيز ينام و يصحو و يصحو و ينام لعل الباحثين يجدون مخطوطة فيها لفظة

**εγώ υπάρχω**

بدلاً من

**εγώ ειμί**

كوميديا لأنه يعتقد أن العقيدة ذهبت مع ذهاب الكلمة .. و هل الكلمة ذهبت؟؟ لم تذهب و لكن العقل المريض أتى بتصور خيالي يأمل فيه كاتبه أن تضيع كل المخطوطات التي تحوي

**εγώ είμι**

مسكين الشيخ التاعب الهرم . لفظة لم تضيع يأمل أن تضيع . حتى اللفظة التي يتشدد بها شيخنا سنرى فيما بعد أنها لا تخدم أسطوره .



و هل أبائي الأفاضل و أساتذتي العلماء يعضون على لفظة بنواجزهم؟؟ بالطبع لا . و لكنه يسقط ما في نفسه الإسلامية على الإيمان المسيحي .

فمثلا ستجدون شيخنا يعض بالنواجز على أن " الله الصمد " بدون أن يفهم معناها فما بالكم لو سألناه عن معنى الأحرف المقطعة .

من فضلك لا تخرج عن سياق الموضوع .. أنا لا أخرج عن سياق الموضوع .

فالموضوع متهافت لا يحتاج للرد .

شخص يُمّني نفسه بلفظة و مفهوم من واقعه الإسلامي , فأنا لا ارد على الموضوع بل أنا أفند منطقته ليس إلا . أفند المنهجية التي تقود فكر أمثال هؤلاء المضللين ( بفتح اللام الأولى ) بسبب خطأ منهجي في الذي علمهم و ربما في تاريخهم , ليس هذا وقته لمناقشته .

إذا كان كلامك صحيحا , فلماذا كل هذا الشرح و الكلام على لفظة واحدة من قبل المعلمين و شراح العقيدة المسيحية ؟

السبب بكل بساطة هو أنهم يتأملون و أولى خطوات التأمل هي التعلم فهم يتعلمون و يدرسون و يستغربون و يندهشون و يشكرون الله على ما يفتح به عليهم . و كانوا سيقومون بنفس المسلك بل قاموا به بالفعل لو كانت اللفظة المستخدمة هي

## ΕΓΩ ΥΠΆΡΧΩ

فاليونانيون لم يتوقف إيمانهم على مستوى الحرف فأيا كانت اللفظة المستخدمة فهي تدل على الإلوهية كما سنرى فيما بعد . و ليس فقط اليونانيون بل أيضا العرب فترجمة فانديك تقول :

**«قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ».**

و ترجمة الآباء اليسوعيين تقول :

)). فقال لهم يسوع: (( الحق الحق أقول لكم: قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو

فما الفارق؟؟ لا يوجد أدنى فارق . بل هو بعينه نفس إيمان اليونانيين و نفس إيمان المصريين و نفس إيمان الإيطاليين .

و نعود للكوميديا لنبحث عن لفظة لم يذكرها القديس يوحنا لنضيع فيها بعض الوقت و نبحث عنها مثلما أشار الشيخ الوهن , و قبل أن نغندها سنأتي على ذكر بعض أو كثير من القواميس قبل أن نشرح ماذا نريد أن نقول و سنعطي حرفا مميزا لكل فقرة حتى يسهل الرجوع إليها .

أ

قاموس سترونج

**G5225**

υπάρχω

huparcho□

hoop-ar'-kho

From [G5259](#) and [G756](#); to begin under (quietly), that is, come into existence (be present or at hand); expletively, to exist (as copula or subordinate to an adjective, participle, adverb or preposition, or as auxiliary to principal verb): - after behave, live.

ب

قاموس ثاير

**G5225**

υπάρχω

huparcho□

**Thayer Definition:**

1) to begin below, to make a beginning

1a) to begin

2) to come forth, hence to be there, be ready, be at hand

3) **to be**

**Part of Speech:** verb

<http://en.wiktionary.org/wiki/%CF%85%CF%80%CE%AC%CF%81%CF%87%CF%89>

## Verb

**υπάρχω** (ypárcho) *simple past*: **υπήρξα** (ypírxa)

1. I exist

**2. I am**

[http://en.wikibooks.org/wiki/Modern\\_Greek/Lesson\\_13](http://en.wikibooks.org/wiki/Modern_Greek/Lesson_13)

## The verb **υπάρχω**, *to exist*

The verb **υπάρχω**, *to exist*, is used where we would say *there is* or *there are* in English.

Υπάρχουν αγελάδες στην ύπαιθρο.

There are cows in the countryside.

Υπάρχει κανένα πουλί στο δέντρο;

Is there any bird on the tree? (*lit. Is there no bird on the tree?*)

**Σκέπτομαι, άρα υπάρχουν.**

**I think, therefore I am.**

أستشهادات كتابية و سبداها بالإستشهادين اللذين أتى بهما و نضيف عليهما آية من العهد  
الجديد ,

مز ( ٣٣ / ١٠٤ )

أُغْنِي لِلرَّبِّ فِي حَيَاتِي. أُرْتَمُّ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُوداً (( فانديك ))

ἄσω τῷ κυρίῳ ἐν τῇ ζωῇ μου, ψαλῶ τῷ θεῷ μου, ἕως  
ὑπάρχω·

(( السبعينية ))

יְהוָה אֲשַׁחֲזֶנּוּ H7891 לַיהוָה H3068 יְהוָה אֲשַׁחֲזֶנּוּ H2416  
יְהוָה אֲשַׁחֲזֶנּוּ H5750 לַיהוָה H430

(( العبرية ))

أنشد للرب مدة حياتي أعزف لله مادمت (( اليسوعية ))

\*\*\*\*\*

مز ( ٢ / ١٤٦ )

أُسَبِّحُ الرَّبَّ فِي حَيَاتِي. وَأُرْتَمُّ لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُوداً. (( فانديك ))

αἰνέσω κύριον ἐν ζωῇ μου, ψαλῶ τῷ θεῷ μου, ἕως  
ὑπάρχω

(( السبعينية ))



أما بخصوص هذه اللفظة الوهمية فكما ترون أنه حتى ورودها في الترجمة السبعينية هو من باب التفسير أيضا و ليس من باب الحرفية ( بفتح الراء ) .

هذا من ناحية , و من ناحية أخرى موسوعة الويكبيديا و قاموس تاير ( الإستشهادات ب , ج , د ) لم تمنع أن اللفظة التي يتشدد بها صديقنا تفيد معنى الكينونة و قد نوهت لذلك بتغيير اللون إلى اللون الأحمر .

بل الغريب هو ما يقوله المعجم عن اللفظة الأصلية أي

**εἰμί**

فيقول قاموس سترونج :

*i-mee'*

First person singular present indicative; a prolonged form of a primary and defective verb; **I exist** (used only when emphatic): - am, have been, X it is I, was

يا إلهي حتى القواميس تقول بل و تؤكد على معنى الوجود و هو ما لونه باللون الأحمر القاني .. و سترون بعد قليل كيف أن التابع لا يقرأ ما يكتبه و كأنه مغيب عن الوعي . فاللفظتين متبادلتين لنفس المعنى و هو الوجود و الكينونة .

يقول الشيخ التابع رحمه الله :

**ولو** كانت المخطوطات اليونانية تضع كلمة

**(υπαρχω)**

لما وجدنا هؤلاء الذين يحتجون بالكلمة

والحرف والمعنى الحرفي رغم إدعائهم بأن الحرف يقتل , ونحن نقول أن الكلمة أيضاً تضل

هل ترون ؟؟؟ أنا لم أكذب عليكم عندما قلت لكم أن الرجل يُمني نفسه و يعيش في أحلام و أوهام . أول هذه الأوهام أن تتواجد و لو لمرة واحدة في أي مخطوطة , الوهم الثاني أن تعطي معنى مغايراً .

و لكن كما ترون مما سبق أن هذه اللفظة لم و لن ترد في أي مخطوطة كما إنها أبدا لن تعطي أي معنى مغايراً للإيمان المسيحي . و هكذا كما ترون إخوتي و أخواتي الأعزاء كيف أن الضلال تملك من أحيانا لدرجة أنه بدأ يعيش في الأوهام بدلا من أن يعيش في نور الكتاب المقدس .

و ربما الأوهام هي السبب التي أعمت الأخ التاعب عن قراءة ما تحطه يده و بالتالي لم يسترع انتباهه أن فكرة الوجود و الكينونة و الحضور قالاها العزيز فادي بالفعل و نسخها التاعب بخط يده بالثلث .. تأملوا هل هذا خط التاعب أم لا ؟!!!!

: يقول خادم الرب فادي أليكسندر

εἶμι الفعل

: Strong في قاموس سترونج

a prolonged form of a primary and defective verb; I exist (used only when emphatic): - am, have been

: Thayer و في قاموس ثاير

to be, to exist, to happen, to be present

: نورد ملخص ما قاله القاموس The Complete Word Study و في قاموس

As a verb of existence, to be, to have existence

و مما سبق يتضح لنا ان معنى الفعل الدقيق كما اجمعت معاجم اللغة اليونانية هو : **الموجود , الكائن , الحاضر**

مسكين التابع .

\*\*\*\*\*

سابعاً : يقول الشيخ رحمه الله :

سؤال يطرح نفسه بقوة , ماذا سمع اليهود من المسيح ؟ هل سمعوا منه , **إيجو إيمي** باللغة اليونانية ؟ هل سمعوا منه أنا كائن باللغة العربية ؟

من هنا ارى أن النقاش أصبح عقيماً جداً , حيث أن الجميع يعتمد على لغة لم يتكلمها المسيح , ويتمسك بالحرف والقول وكأنه يقول لنا أن المسيح قال **إيجو إيمي** واليهود فهموا **إيجو إيمي** وهي تعني يهوه رب الجنود وهكذا , ما هذا الذي نتكلم فيه ؟ أعرفتم الآن لماذا ترك بارت إيرمان المسيحية ؟ أعرفت يا أخرستوس الآن لماذا سعى بارت إيرمان إلى كلمات المسيح . **الخارجة من فهمه طاهر ؟ أفهمت الآن يا فادي ما نتكلم عنه ؟ لعلمكم تعقلون**

سؤال فعلاً منطقي ؟ ما هذا الذي نتحدث فيه ؟؟

الفقرة السابقة أتت رداً على بعض المتأملين من الوعاظ و شراح العقيدة المسيحية يتناولون فيها بالشرح

**"εἰμί ἐγώ"**

و لماذا هي في المضارع ؟؟ و ليست فقط في المضارع بل المضارع المستمر الأزلي الأبدي السرمدي ؟؟

بسبب أن الدهشة عقدت لساني لذلك أجد صعوبة في الرد على هذه المحاولة للتضليل .

تضليل مرة أخرى يا حورس لماذا ؟

نفس المنطق الذي هو يتكلم به .. هل سمع اليهود أن سيدنا يسوع المسيح قال **إيجو إيمي** ؟؟



نرد بنفس المنطق و من قال لك أن مترجمي الكتاب المقدس للبشيطا الآرامية سمعوا سيدنا يسوع المسيح ؟

\* يا حورس الآرامية هي لغة سيدنا يسوع المسيح !

\*\* آمين و لكن مَن دَوّن الإنجيل الرابع لم يدونه بالآرامية بل باليونانية فستظل البشيطا ترجمة لما لم يُسمع .

نعود لمنطق الشيخ التابع , فكما تذكرون أنا قلت لكم إنني أفند منطقا لا موضوعا , فموضوعه متهافت .

منطق الشيخ التابع هو إنه إذا لم يعجبه نصا أو فكرة أو دليلا فعليه أن يحوره و يبتره و إذا فشل فعليه أن يبحث أو يدلّس لعله يجد ما يشفي غليله .

فهو لم يعجبه

**"εὐὼ εἰμί"**

فماذا يفعل؟؟ ظن و بعض الظن إثم أن الطبعة التفسيرية ربما يكون لديها الحل . و كما أوضحنا سابقا أن هذا لم يحل الموضوع بل زاده تعقيدا للشيخ التابع طبعاً .

و الآن الشيخ التابع لا يعجبه أن

**"εὐὼ εἰμί"**

في الزمن المضارع فماذا يفعل؟؟ و النص لا يحمل في معناه إلا الزمن المضارع؟؟ ظل يبحث و يبحث ثم بحث و أخيرا ظن كعادته أن الحل في ترجمة البشيطا و الترجمة الإنجليزية , و كما سنرى بعد قليل حتى هاتين الترجمتين دليلا عليه .. لماذا؟؟

أولا سنفترض أن الآية واردة في ترجمة الشيطان في الزمن الماضي ... و ترجمتها العربية الحرفية  
كالإنجليزية التي هو استشهد بها هي كالاتي :

" قبل أن يكون إبراهيم أنا كنت "

سنفترض .. ماذا إذا؟؟

المسيح كان .. ماذا بعد ذلك؟؟ المسيح كان في الماضي ماذا عن الآن؟؟ ماذا بعد أن كان المسيح  
في الماضي؟؟. هل عاد للعدم؟؟ أم عاد للمستقبل أم أين ذهب بعد أن كان؟؟

أقصد أين صار بعد أن كان و أين سيصير بعد أن يكون؟؟ أم إنه كان و لن يكون؟؟

تفريح في تفريح على تفريح .

و لو سألنا الشيخ الذي أتعب نفسه و ماذا عن لفظة " كان " في هذا النص القرآني و غيره الكثير  
:

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ {  
قَدْرًا مَّقْدُورًا} {الأحزاب ٣٨

فهل أمر الله كان قدرا مقدورا في الماضي و لم يعد قدرا مقدورا الآن؟؟

هذا من ناحية .. و من ناحية أخرى هل كان الشيخ المرهق الحس أقصد المرهف أمينا في  
استشهاده؟ لنرى سويا ...

[Paul Younan's interlinear translation of the Peshitta](http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Peshittainterlinear/4_John_English.htm)

و هذا هو الرابط نفسه

[http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Peshittainterlinear/4\\_John\\_English.htm](http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Peshittainterlinear/4_John_English.htm)

لو فتحتم الرابط الذي هو أتاكم به و لست أنا ستجدون في ختام الفصل الثامن من الترجمة الإنجليزية لترجمة البشيطا للإنجيل حسب القديس يوحنا في معرض تعليق المترجم على الآية موضع الشبهة ما يلي :

3. See note on verse 13. The idiom is present here in the English as well.

فلو عدنا للتعليق على الآية رقم ١٣ و هي توافق الآية رقم ٢٤ حيث أن ترجمة البشيطا لم تذكر قصة المرأة الزانية و الآية أيضا ورد بها " إيجو إيمي " سنجده يقول و أيضا في نفس الموقع الذي هو أتاكم به :

2. In Semitic thought, the phrase '**Ena-na**' (*I am*) conveys a thought of **eternal existence** reserved only for God. This naturally leads to the following question in verse 14.

فالمترجم أكرمه الله مرة أخرى يشرح الفكر بل و العقيدة أيضا في ترجمته من الآرامية بل و يفند النقطة الأولى بخصوص ما تمناه الشيخ التابع من عثوره على طبعة تفسيرية بها

## εγώ υπάρχω

حيث يقول المترجم أن ترجمة البشيطا تشير إلى الوجود الأبدي المختص به الله وحده .. هل ترى يا فضيلة الشيخ أن فكرة الوجود .. لا تتعارض مع الإيمان المسيحي حتى في اللغة الآرامية .

و هنا نتساءل مرة أخرى هل انتهى التضليل ؟ بالطبع لا . بالطبع يغلب التطبع . حيث أنني لا أعرف اللغة الآرامية فاضطرت أن أبحث خلف الشيخ الوقور لأرى صدق كلامه فوجدت عجب العجاب . الشيخ يختار كعادته و عادة أستاذه المذمومة ما يعجبه و يوافق أهواءه من التراجم . فهو أي الشيخ التعب اختار ترجمتين للتدليل على كلامه و ترك ترجمتين تخالف كلامه .

فالتجمات التي استشهد بها هي كالتالي :

( ١ ) ترجمة بول يونان

[http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Peshittainterlinear/4\\_John/Yukhnch8.pdf](http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Peshittainterlinear/4_John/Yukhnch8.pdf)

( ٢ ) ترجمة مردوك

[http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Murdock/murdock\\_john.htm](http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Murdock/murdock_john.htm)

أما الترجمات التي لا توافق رغباته و أمنياته فهو طبعا لن يتطرق إليها و هي :

( ١ )

[Etheridge Bible,](#)

[http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Etheridge/etheridge\\_john.htm](http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/Etheridge/etheridge_john.htm)

**Jeshu saith to them, Amen, amen, I say to you, Before Abraham was, I AM.**

( ٢ )

Khabouris Codex

<http://www.aramaicpeshitta.com/AramaicNTtools/khabouris.htm>

و ستضطرون أن تقوموا بتحميل ملف بي دي إف لتقرأوها .

و الحال أن الشيخ الوهن يختار ما يعجبه فقط من الترجمات و يترك الترجمات التي لا تعجبه و

بالطبع يُعمي عيونكم عما لا يعجبه .



«وإذا كان في رجل أو امرأة جان أو تابعة فإنه يقتل. بالحجارة يرمونه. دمه عليه» Lev 20:27

! إذن , بحسب النص الكتابي في العهد القديم , وبحسب التفسير المسيحية العربية والأجنبية , يكون عقاب من به شيطان أن يرمم حتى الموت

أين ما قاله الأستاذ فادي أليكسندر (ولا يوجد أى إشارة الى سبب آخر الى رجمه) وسبب الرجم واضح وصريح لكل من له عقل رشيد , لهذا نطالب البابا شنودة وعبد المسيح بسيط وأنطونيوس فكري ويوسف رياض وفادي أليكسندر أن يفتدوا هذا السبب الواضح الصريح البين لمحاولة  
! رجم المسيح بحسب نص الكتاب , وإلا فكل ما بنوه من تفاسير على فهمهم الباطل لموقف اليهود يسقط أرضاً ولا قيمة له

لماذا يا حورس وصفت كلام الشيخ التابع , و كما يبدو جلياً إنه استشهد من الكتاب المقدس ,  
بأنه مهزلة ؟؟

أولاً أنا لم أصفه بأنه مهزلة بل وصفته بأنه مهزلة كروية .

ثانياً كالعادة و أعتقد أن حضراتكم قد تعلمتم الدرس جيداً , أخطب كل من يقرأ كلامي هذا ,  
إنه متى استشهد فلان أو إعلان بترجمة معينة دون سواها ,,,, فهو يريد أن يوصل لحضراتكم معنى  
معينا لا غيره .

فمثلاً نص اللاويين في ترجمة الفانديك يقول :

«وَأَذَا كَانَ فِي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ جَانٌ أَوْ تَابِعَةٌ فَأَنَّهُ يُقْتَلُ . بِالْحِجَارَةِ يَرْمُونَهُ . دَمُهُ عَلَيْهِ».

أما ترجمة الآباء اليسوعيين فتترجم النص هكذا :

«(وأي رجل أو امرأة كان مستحضر أرواح أو عرافاً، فليقتل قتلاً، بالحجارة يرمم: دمه عليه

و الترجمة العربية المشتركة فتترجم النص هكذا :

«(من كان من الرجال أو النساء ساحراً أو عرافاً، يقتل رجماً بالحجارة، ودمه على رأسه))».

و ترجمة كتاب الحياة بالرغم من اعتراض الكنيسة عليها هي كالتالي :

أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يُمَارِسُ الْوَسَاطَةَ مَعَ الْجَانِّ أَوْ مُنَاجَاةَ الْأَرْوَاحِ، ارْجُمُوهُ وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَيَّ  
-«رَأْسِهِ»-

فكما ترون إخواني و أخواتي الأعزاء , لأن ترجمة فانديك و هي ترجمة شعبية , تخدم فكرة و هدف الكاتب فأهلا و سهلا بما أما ما لا يخدمه من أهداف فابتعد عنه هربا و جريا و كل ذلك من الترجمات العربية فقط فما بالكم لو أتيتكم بالترجمات الإنجليزية أو غيرها .؟

ربما يبدو للبعض أنه لا فارق بين ما اشير إليه أنا بخصوص أن الآية في لاويين ٢٠ / ٢٧ تشير لفعل العرافة و الدجل و الشعوذة و بين ما قاله الشيخ التاعب , ربما هذا صحيح على مستوى السطح .

لكن لو توغلنا عمقا سنجد أن هناك فارقا فمثلا الآية في لاويين تتحدث عن السحر و العرافة أما في الآية الواردة في يوحنا ٥٨ و أصل القصة لا يوجد ما يشير فيها لا من قريب أو من بعيد لممارسة سيدنا يسوع المسيح مهنتي العرافة أو السحر أو الشعوذة و إلا لحق على اليهود أن يرهوه .

فهناك فارق شاسع بين ممارسة مهنة العرافة و من يصير مربوطا أو مسحورا أو ملبوسا بالمصري من الشيطان .

فهل يا فضيلة الشيخ الوقور هناك اي دليل على أن سيدنا يسوع المسيح مارس مهنة العرافة أو السحر أو كان مخاويا للجن؟؟  
هذا أولا .

أما ثانيا لماذا المسلم يُسقط عقليته على كتابي و يحرف الكلم عن موضعها كما فعل في دينه .  
و الدليل على كلامي هذا هل الذي استشهد من العهد القديم على شيء لم يفعله سيدنا يسوع المسيح هل تصدقون مثلا إن الشيخ التاعب لم يقرأ العهد الجديد ؟

لماذا تسأل هذا السؤال يا حورس؟؟

الإجابة بكل بساطة هي كم مرة وُصِف سيدنا يسوع المسيح بأنه شيطان بل و رئيس الشياطين , و بعزبول الذي يخرج الشياطين و مع ذلك لم يرموه؟؟

و حتى قبل أن نفند أكثر هل تلاحظون كيف أن الشيخ التابع أعمى القلب و البصيرة , فمثلا هو استشهد بجزء كبير من إنجيل القديس يوحنا الفصل الثامن و لم ير كيف أن اليهود لم يرموه بعد الآية رقم ٥٢

**فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «الآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بَكَ شَيْطَانًا. قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ».**

يقولون له بأن به شيطان؟؟ فهل رموه بعدها؟؟ لا , هل صمتوا؟؟ لا .

بل دخلوا معه في حوار نعم اليهود بعد أن وصفوا سيدنا يسوع المسيح بأن به شيطانا , و هنا لاحظوا الفرق فلم يقولوا إنه عراف أو ساحر أو ما شابه بل به شيطان , بعد أن وصفوه بذلك لم يرموه بل دخلوا معه في حوار فيسألونه :

**أَلَعَلَّكَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ. وَالْأَنْبِيَاءُ مَاثُوا. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟»**

سؤال منطقي و وجيه يُوجه لشخص يدعي إنه أعظم من أبينا إبراهيم بل و يقول لهم أن أباكم إبراهيم تملل ليرى يوم المسيح .

فلو كان أجابهم بخبث مثلا أو برياء أو بأي إجابة دبلوماسية كان سيقول لهم :

" العفو , فأنا ابن لإبراهيم " و لكن رب المجد لا يعرف هذا الإسلوب عندما يعلن عن ذاته و لذلك قال لهم قولته المشهورة :

**قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ».**



الحق الحق ثم الحق .... فرفعوا حجارة ليرجموه . متى حاولوا أن يرموه يا شيخي الوهن ؟

حاولوا يرموه بعد أن أعلن لهم حقيقة ذاته الإلهية . و بعد أن نسب لنفسه اسم الله الأعظم . و هذا يفند نقطة أنهم حاولوا رجمه لأن به شيطان التي أنت ذكرتها .

و قبل أن أجري و أبتصر النص أحب أن أنوه إلى أنه في نفس النص بل في نفس الإصحاح تم وصف سيدنا يسوع المسيح بأنه سامري و به شيطان ردا على وصف سيدنا يسوع المسيح لهم بأنهم أي اليهود أبناء إبليس . و بمنتهى البساطة أجابهم رب المجد .

راجع ( يو ٨ / ٤٤ , ٤٧ , ٤٨ , ٤٩ ) و في كل هذه الأحداث و الحوار و السجال لم يتم رجم سيدنا يسوع المسيح .

نعود للشياطين الذين بحثوا في ترجمة فانديك وحدها و استخلصوا النتائج الهزيلة ... أما لو أرادوا الإنصاف ما كانوا كتبوا هذا الموضوع من أساسه .

نأتي لبعض الآيات التي توضح أكثر :

**لأنه جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فيقولون: فيه شيطان. ( مت ١١ / ٢٨ )**

فهل قتل اليهود يوحنا المعمدان؟؟

أما في مر ٣ / ٢٢

**وأما الكتبة الذين نزلوا من أورشليم فقالوا: «إن معه بعزبول وأنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين».**

فالكتبة الأورشليميين لم يرموه أيضا بالرغم من أنهم وصفوه أي سيدنا يسوع المسيح بأنه رئيس الشياطين و ليس أن به شيطان .

أما في إنجيل القديس لوقا سنجد شيئا عجيبا :

وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: ( لو ٤ / ٣٣ )

في المجمع رجل به روح شيطان و لم يرموه و لم يقتلوه . و لن أكمل باقي هذه الآية لترجعوا إليها كلكم .

و يستمر إنجيل القديس يوحنا في الفصل العاشر أي بعد الفصل الثامن الذي يدور حوله هذا الموضوع و بحسب فهم الشيخ التابع ها هم اليهود يتهمونه مرة أخرى أن به شيطان .. نقرأ :

فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْدِي. لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ لَهُ؟» ( يو ١٠ / ٢٠ )

فهل رجموه؟؟ لا

هل قتلوه؟؟ لا

متى حاولوا أن يرموه؟؟ بعد يو ١٠ / ٣٠ و أيضا سأترككم تقرأونها لتعرفوا أن السبب الرجم هو إنه أي المسيح يقول لهم إنه هو الله . نعم هذا هو سبب الرجم .

فالتهمة هي التجديف . و متى جدف الإنسان على اسم الرب فهذا يقتل .

فالأية الصحيحة هي في لاويين ٢٤ / ١٦

وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْمًا. الْغَرِيبُ كَالْوَطْنِيِّ عِنْدَمَا يُجَدَّفُ عَلَى الْاسْمِ يُقْتَلُ.

هل تعلمت يا فضيلة الشيخ كيف تقرأ الكتاب المقدس؟؟ فلإنه نسب لنفسه اسم الله لذلك حاولوا أن يرموه في يوحنا ٨ / ٥٨ و سنعود لاسم الله الأعظم فيما بعد .

و لذلك مزق رئيس الكهنة ثيابه علامة على التجديف

قَدْ سَمِعْتُمْ التَّجَادِيفَ! مَا رَأَيْكُمْ؟» فَالْجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ. ( مر ١٤ / ٦٤ )

(



و لأن الأفكار في هذه النقطة كغيرها من النقاط تزدهم في عقلي فلذلك أجد مشقة في ترتيب أفكاري و لكني سأحاول أن أبسط الموضوع للشيخ التابع لعله يعرف من أين سقط و يقوم . وضعت عنوانا لهذه الفقرة اسمه " مَنْ موجود قبل مَنْ ؟ و هي نقطة مهمة و محورية و مفصلية و مركزية و هامشية و تافهة في نفس الوقت .... لماذا؟؟

تافهة : لسبب بسيط و هو أن الشيخ التابع أعقب كلامه و منطقته على هذه الفقرة بذكره الشيطان و أحنوخ و بهيموث و شهورش , و كل من يعتقد أن له وجود قبل إبراهيم .. فكان كلامه من باب السذاجة و ليس من باب المنطق .

فما الفارق بين وجود أبي قبل وجودي ؟ و وجود الشيطان قبل وجود أبي ؟ و جود الله قبل الكل ؟

فلو كان منصفاً هذا الشيخ لما قارن بين وجود الشيطان قبل إبراهيم و وجود المسيح عز و جل قبل إبراهيم .

و لكن المقارنة المنصفة هي بين وجود الله قبل إبراهيم - و هو واجب الوجود إذا كان لا يعلم الشيخ الوهن - و وجود المسيح قبل إبراهيم . و سئى إذا كان واجب الوجود أم لا .

و لكن يا حورس هو شرح فكرة خلق المسيح قبل الخليقة . نعم هذا ما شرحه و لكني أشرح تعليقي على تلك الفقرة و التي وصفتها بالتافهة التي ذكر فيها كل من كان له وجود قبل إبراهيم و في نفس الوقت لم يعلق على وجود الله قبل إبراهيم و لم يشرح لنا الفرق بين وجود شهورش زعيم الجن الأحمر قبل إبراهيم و وجود الله قبل إبراهيم .

\*\* قلتُ في تعليقي على تلك الفقرة أنها هامشية ... , لماذا؟؟

بصراحة و لا أخجل من إعترافي هذا , أن هذه النقطة أخذت مني مجهودا في تناولها . فأنا أشعر بالتشويش تجاهها . و لم أعرف مصدر التشويش , حتى ظهر لي ما يشبه البرق فصعقني فعرفت عندها أن الشيخ التابع يخلط بين المفاهيم الإسلامية من جهة و بين المفاهيم اليهودية من جهة أخرى .

و لأن الشيخ التابع يسيطر على ذهنه الفكر الإسلامي فأنا مضطر لتوضيح بعض النقاط في الفكر الإسلامي و التي سيطرت على ذهن المعترض فدفعته لكتابة ما كتب .

و أنه أن ما سأكتبه هو من باب الإستدلال , و إذا لم تفهموا فمرحبا باب الهروب .

نبدأ بعونه تعالى بهذا الرابط لنرى كيف سيطرت الأفكار الإسلامية على عقل التابع و أسقطها على المفهوم المسيحي فيما بعد ,

<http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?Doc=1&Rec=6169>

هذا حديث من صحيح مسلم و منطوقه كالتالي :

حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح حدثنا ابن وهب أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال وعرشه على الماء

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا المقرئ حدثنا حيوة ح و حدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا نافع يعني ابن يزيد كلاهما عن أبي هانئ بهذا الإسناد مثله غير أنهما لم يذكرنا وعرشه على الماء

جميل؟؟؟!!

جميل ... و من يبحث أكثر سيجد أن هناك نقاشا فكريا عن أول خلق الله . فأغلب إخواننا المسلمين يقولون أن أول الخلق كان الماء ثم العرش فالقلم و بعد ذلك اللوح المحفوظ , و

يتناقشون بناء على مختلف الأحاديث عن هل القلم هو أول الخلق أم الماء و العرش . و القلم له أهمية عظيمة بالنسبة لله عز و جل فبه يكتب مقادير الخلق . عجيبي !!

و ما علاقة هذا يا حورس بموضوعنا عن مَنْ قبل مَنْ؟؟ سؤال لا بأس به . . و لكن سنوضح .

المسلمون طيب الله ثراهم بالرغم من أنهم يعتقدون أن الزمن مخلوق – على الأقل بالنسبة لأهل السنة و الجماعة , فهناك من قال بأزلية الكون و قدم العالم – , إلا أنهم في نفس الوقت يعتقدون إنه قبل أن يخلق الله السموات و الأرض كانت بجوار الله عز و جل ساعة ! نعم ساعة تكتك تقول تك تك تك تك و في لحظة ما كتب الله مقادير الخلق ثم تكتك الساعة مرة أخرى تقول تك تك تك تك تك .. حتى كملت خمسين ألف سنة فبدأ الله في خلق السموات و الأرض . . جميل !!! ??? ... جميل .

هذه الفكرة بالرغم من أنها ليست بهذه الكوميديا في الفكر الإسلامي لأنهم لم يفكروا في كيفية كون الزمن مخلوق و في نفس الوقت كان هناك " زمن " يحكم الله في تصرفاته . إلا أن هذا الحديث و هذا المثال يشرحان لنا لماذا فكر الشيخ التابع في هذا المنطق المعوج

المنحرف – الذي نسبه زورا و بهتاناً للإيمان المسيحي و للكتاب المقدس كما سنفند بعد قليل – في أن المسيح أو الشيطان أو بهيموث كانوا موجودين قبل وجود إبراهيم .

\*\* و لكن هناك نقطتين مختلفتين في حديث الشيخ التابع ..

أولهما إنه إعتقد و نسب إعتقاده للكتاب المقدس أن سيدنا يسوع المسيح عز و جل هو أو المخلوقات – حاشا لله عما يقولون – .

و ثانيهما هي الوجود في علم الله الأزلي . فيقول الشيخ رحمه الله :

⊙ كائن قبل إبراهيم لأنه مخلوق قبل إبراهيم

يسوع بحسب الكتاب المقدس كائن قبل إبراهيم عليه السلام لأنه مخلوق قبل إبراهيم عليه السلام , حيث أنه (بكر كل خليفة) وفي موضع آخر (بداة خليفة الله) , وإليكم الأدلة والنصوص :

و يقول في موضع آخر

الكتاب المقدس مليء بنصوص كثيرة جداً تدل دلالة واضحة على كينونة الأشخاص قبل الأجساد عند الله أولاً , وهذه النصوص تساعدنا في تفسير النص محل البحث بأن كينونة يسوع قبل إبراهيم هي كينونة بهذا المعنى , كينونة في علم الله قبل الجميع , قبل إبراهيم و آدم وقبل كل شيء , وستعرض سوياً بعض النصوص وننطّلغ على بعض التفسير حتى نرى المعنى واضحاً جلياً لا يقبله شك ولا ريب :

و من هنا كان التشويش بفرض حُسن نية الشيخ التابع . فهل وجود سيدنا يسوع المسيح قبل إبراهيم هو وجود في علم الله الأزلي أم نتيجة لخلقه قبل إبراهيم .؟؟ لا نعلم أي من هاتين النقطتين أراد الشيخ التعب أن يوصلها لنا , أو ربما كلتاها .. أقصد أي من هاتين النقطتين يؤمن بهما الشيخ التابع ؟

لماذا أقول بفرض حُسن النية؟؟ لأنني أشعر أن الشيخ التابع يظن أنه إذا فشلت النقطة الأولى فربما تنجح النقطة الثانية أو العكس . فيبدو أنه يكتب لجرد الكتابة أو يعارض لجرد المعارضة .. لماذا؟؟

١ ) هل كون العالم و ما فيه سواء الماضي أو الحاضر و المستقبل الذي في علم الغيب , في علم الله هل هذا يعطيه صفة الوجود؟؟

بمعنى , هل حفيد حفيدي الذي لم يولد بعد هو موجود كما أنني أنا حورس موجود؟؟؟

فما الفارق بين وجودي أنا الآن و وجود حفيد حفيدي في علم الله؟؟ هل يطلق على ما لم يوجد أنه موجود لأنه في علم الله الأزلي ؟

٢ ) سأفترض أن علم الله الأزلي يعني الوجود فما الفارق بين قولك هذا و بين من قالوا بقديم العالم؟؟

ستقول لي الفارق كبير .. فالله واجب الوجود و وجوده سابق على الكل فهو الأول الذي لا أول قبله و لكن العالم وُجد في علم الله نتيجة لوجود الله .. سأفترض .

و لكن هذا يحيلنا للحديث الغريب السابق ذكره في صحيح مسلم من تقدير الله للمخلوقات قبل خلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و نتساءل في حسن نية ..

هل فكر الله في وجود المسيح و بعد أن مرت سنة أو أكثر أو اقل فكر في إبراهيم و بعد ذلك فكر في العالم و فكر في الشجرة التي أمام متري في العام رقم ثلاثين ألف قبل خلق السموات و الأرض؟؟

فيا إخواني و أخواتي و يا أخي التابع كيف يُوجد من لم يُخلق بعد؟؟ و كيف يمكنك أن تتخيل أن الزمن يسيطر على الله لدرجة إنه يفكر في مخلوق قبل مخلوقٍ آخر .

فما الفارق بين أن الله يعلم و الله يخلق؟؟

فأنت تسقط بشريتك على الله و تسقط فكرك المحدود على غير المحدود , فكما تفكر أنت اليوم في الذهاب للقاهرة و بعد غد في الذهاب للإسكندرية فتسقط هذا الفكر على الله و تقول أن المسيح وُجد اليوم في علم الله و بعد غد - بالنسبة لله - وُجد إبراهيم , في علم الله أيضا؟؟؟

و عليك أن تكون صادقا مع نفسك و تقول لنا إذا أردت أن تفند منطقنا هل وجود المسيح قبل إبراهيم هل هو وجود حقيقي مادي إذا صح التعبير أم وجود في علم الله فقط؟؟ لا أن تناور مناورة سخيفة لتفند فكرة هزت عقول المسلمين فما كان منك إلا أن تحرف المنطق و تهين الله بفكرك .

\*\* و من ناحية ثالثة نسأل سؤالا مهما ... هل كلمة الله واجبة الوجود أم لا؟؟ ..



هل واجب الوجود أكمل من الممكن أم لا؟؟

و هذا سؤال آخر .. هل يجوز القسم بغير الله؟؟ و هل يجوز القسم بكلمات الله التامة أم لا؟؟

السؤالين الأخيرين لإخوتي المسلمين دون الشيخ التابع .. ليفكروا فيهما و يعملوا عقولهم

فيهما ..

لماذا كلمة الله غير مخلوقة؟؟ أم إنك تؤمن أن كلمة الله مخلوقة يا شيخ التابع؟؟

و لماذا صدق بعض المعتزلة عندما قالوا بخلق القرآن - لأنهم رأوا أن القرآن يقول ذلك على المسيح كلمة الله - , في حين أن أهل السنة و الجماعة غير صادقين فلا يعلمون إذا كان القرآن مخلوق أم لا؟؟

هل لأن أهل السنة و الجماعة لا يعرفون كيفية التوفيق بين المتناقضات القرآنية في أزلية كلمة الله و خلق المسيح - من وجهة النظر الإسلامية - الذي هو كلمة الله؟؟

و نعيد السؤال القديم و لكن بصياغة جديدة ,

ما الفارق بين وجود الله , و وجود القرآن , و وجود كلمة الله , و وجود المسيح و وجود

الشیطان و وجود إبراهيم؟؟ و من مما سبق أزلي و من غير أزلي؟؟

\*\*\* قلت في بداية حديثي عن نقطة " من موجود قبل من ؟ " هو أن هذه نقطة محورية و هامة ..

إلخ . لماذا هذه النقطة هامة؟؟ الإجابة لأنني سأستخدمها في شرح نقطة مهمة قد تغيب عن أذهان

بعض إخوتي المسلمين الذين يتحاورون معنا في لاهوت سيدنا يسوع المسيح له كل المجد .

الإيمان المسيحي يقول و يعترف و يقر - من قبل أن يوجد شيء اسمه إسلام أو ربما عرب من أساسه - أن الله واحد لا ينقسم و لا يتجزأ له . هذا هو الإله الواحد نسجد له و نمجده و نعبده و لا نشرك معه شيئاً أو شخصاً لا مما في السماء أو على الأرض .

و الإيمان المسيحي يقر أيضاً أن الزمن مخلوق . فالله عز و جل لا يحكمه زمن و لا يخضع للزمن لأنه عز و جل خارج الزمن . بل أن الزمن لم يكن له وجود ما لم يسمح الله بخلقه .

فالله عز و جل في الإيمان المسيحي لا يحده مكان أو عرش أو زمان بالطبع .

قال الله : " كُنْ " .. و عند هذه اللفظة توقف العقل البشري و عجز و سيعجز عن فهم سر الله الواحد .

فالله لم يخلق كلمة " كُنْ " ليخلق بها الأشياء . و إلا لتسلسلت كلمة " كُنْ " في الأزل بلا نهاية .

أي كأن الله يقول كلمة كُنْ ليخلق بها كُنْ يخلق بكُنْ الأخيرة الكون و ما فيه ما يُرى و ما لا يُرى . و هذا محال .

و من هنا أدرك العقل البشري الفطري البسيط و العالم في نفس الوقت أن كلمة الله أزلية بأزلية الله عز و جل .

فما هي الكلمة؟؟ سنستخدم الصيغة المؤنثة في وصف الكلمة لضعف اللغة العربية .

الكلمة هي الفكر المنطوق و الفكر هو الكلمة الغير منطوقة .

فما تفكر فيه , ما هو إلا لغة و ألفاظ و مفردات لغوية تعرفها جيداً .

و ما تقوله هو ما يعبر عن فكرك و ما يحويه . فإذا كنت فاقد العقل أصبح كلامك غير مفهوم

و من هنا نفهم كيف عبر الفلاسفة عن حقيقة الإنسان بتعابير متماثلة و لكنها مختلفة لفظة من أن الإنسان حيوان ناطق أو حيوان عاقل , فلا فرق بين النطق و العقل فكلاهما مترابطان متلازمان مترادفان .

و من هنا نفهم تعليق الدكتور الراحل / زكي نجيب محمود أستاذ الفلسفة , على قصة " حي بني يقظان " في شكلها الأخير لابن طفيل و لماذا يرفض أن يعبر بني يقظان عن الله بدون أن يكون لديه جهاز لغوي , و لغة مفهومة تفهم المجرد من الحسي و تكون قادرة على التعبير عن الفكر . و من هنا أيضا نفهم لماذا الذي لا يسمع لا يتكلم . فهو لا يملك لغة و لا يملك مفردات و تعابير و اصطلاحات .

و من هنا أيضا نفهم كيف أن ما تحببت فيه الفلسفة اليونانية من بحثها عن اللوجوس شرحه لها القديس يوحنا بأروع التعابير و أبلغها .

فما بحث عنه اليونانيون تحقق في كلمة الله و هو نفس التعبير الذي اقتبسه القرآن بدون فهم أو وعي أو تدرج في الرقي في المعارف الفلسفية و الفكرية و العقائدية .

فكلمة الله الأزلية السرمدية التي كونت العالم و ما فيه , صار إنسانا و حل بيننا و رأينا مجده مجددا كما لوحيد من الآب مملوء نعمة و حقا .

فكلمة الله أزلية بأزلية الله , و من هنا يجوز لنا القسم بكلمات الله التامة و بهذا أفتى ابن تيمية و جمهور العلماء .

و بذلك نكون قد فندنا النقطتين المتعارضتين اللتين ذكرهما الشيخ التابع ...

فالمسيح كلمة الله كيف يكون مخلوقا .. و عليه أن يحل إشكال القرآن الذي يخالف الفطرة السليمة .

و المسيح كلمة الله .. و الله لا يحده زمن .. فلا يوجد لديه قبل و بعد في علمه حتى يكون المسيح قبل إبراهيم في علم الله .. بل بالعكس إبراهيم أبوك خُلِق بكلمة الله الأزلية بأزلية الله نفسه أي المسيح .

و من هنا و بين قوسين نوضح إنه لم يكن هناك وقت كان فيه الآب بدون الابن و لا الابن بدون الآب .. لأن الله غير خاضع للزمن .

و أسوق الآن كلام صديقي العزيز القديس أثناسيوس في معرض رده على الأريوسيين في مقالته الأولى :

" ما يجب أن نقوله هو أن الذين يعتقدون " أنه كان هناك وقت عندما لم يكن الابن موجودا - أي سيدنا يسوع المسيح عز و جل - " إنهم يسلبون الله كلمته , يعلمون بمذاهب معادية كلياً لله , معتبرين أن الله كان في وقت ما بدون الكلمة الذاتي , و بدون الحكمة , و كان النور في وقت ما بدون البهاء , و كان النبع جافاً مجدباً " .

معدرة فالكلام طويل و لا يعقل أن أقتبس المقالة كلها .. فارجعوا إليها .

و بالتالي علينا أن نوضح لك ما غمض سواء من الكتاب المقدس أو من كلام مفسري الكتاب المقدس و على رأسهم نيافة الأنبا بيشوي و إن كان هذا الموضوع قد قُتِلَ بحثاً , و لكن لا بأس ففي الإعادة إفادة .

و نستطيع أن نقرأ هذا الرد :

<http://www.arabchurch.com/apologetics/Colossians/1/15>

و أضيف بضع كلمات بفهمي لعلها تساعد البسطاء أمثالي في قراءة الكتاب المقدس و فهم معانيه البسيطة .

يقول أحد أشهر المدافعين عن المسيحية: " إذا وجدت المعارض يتمسك بآية و يتمسك بفهمه لها دون باقي الكتاب , فتق أن هذه هي الآية الوحيدة التي لم يفهمها . فلأنه فهم باقي الآيات و وجد ما يفند منطقته لذلك لا يستشهد بها "

عجيب أمر إخوتي المسلمين . تجدهم يسبون رسول الله بولس و رسائله , و لكن أحيانا يخونهم ذكائهم إن لم يكن دائما فتجدهم معجبين أشد الإعجاب بما يقول و الدليل :

**الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ. ( كو ١ / ١٥ )**

فما الذي يعجبهم الآن في أقوال نبي الله و رسوله بولس؟؟ ... سبحان الله .

نعود للبسطاء الذين أنا أولهم و اقول لهم .. القديس بولس نبي الله و رسوله للأمم الذي قال الآية السابقة هو نفسه الذي يشدد على رفضه لعبادة أي مخلوق من دون الله بقوله في رسالته لشعب روما ١ / ٢٣ - ٢٥ ما يلي :

**وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى وَالطُّيُورِ وَالذَّوَابِّ وَالزَّحَافَاتِ.  
الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ.  
آمِينَ.**

فتأملوا كيف يستنكر نبي الله - شفاعته تكون معنا - أن يُعبد المخلوق دون الخالق .

هذا معلوم يا حورس فما علاقة ذلك ببولوسي ١ / ١٥ ؟

العلاقة يا سادة أن نبي الله بولس يقول في مقدمة رسالته لأهل رومية أنه عبد المسيح يسوع :

**بُولُسُ عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الْمَدْعُوعُ رَسُولًا مُفَرَّزًا لِإِنجِيلِ اللَّهِ**

الذي يستنكر و يرفض عبادة المخلوق دون الله يقول عن نفسه أنه عبد ليسوع المسيح ..

و هو عين ما يقوله هامة الرسل القديس بطرس في رسالته الثانية :

**سَمِعَانُ بَطْرُسُ عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا تَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِيَرِّ إِلَهِنَا وَالْمُخَلَّصِ  
يَسُوعَ الْمَسِيحِ.**

و هو أيضا عين ما يقوله القديس يهوذا في رسالته ((( و هو غير يهوذا الإسخريوطي الذي أسلم رب المجد )))

يَهُودَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخُو يَعْقُوبَ، إِلَى الْمَدْعُورِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

فالكلام سهل و بسيط و سلس و لا يحتاج لكل هذه التعقيدات .. فكل هؤلاء الأنبياء يرفضون عبادة المخلوق و لكنهم عبيد للخالق الذي هو سيدنا يسوع المسيح ..

فالموضوع أبسط بكثير من أن نضيع فيه الوقت و إذا أردنا مزيدا من التوضيح لرجعنا لمقدمة هذه المقالة و كيف أن الإيمان سابق على الكتاب . فلم يكتب القديس يوحنا مثلا كتاب الرؤيا ثم بعد ذلك يأتي المسلمون بعد ألفين عام ليقولوا لنا أن القديس يوحنا كان يقصد ذلك أو تلك أو هذا أو هذه بخلاف ما تؤمنون به . فالمهم هو ماذا علم القديس يوحنا و بماذا آمنت الكنيسة التي آمنت على بشارته , و هل نجد في إيمانها ما يخالف إيمان بقية كنائس المسكونة و إجماع الأمة أم لا ؟؟

و أيضا لو رجعنا للمقدمة لوجدنا تفنيدا لنفس المنطق

وَ اكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ اللاَّوْدِيَّيْنَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْآمِينُ، الشَّاهِدُ الْآمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللَّهِ.

فبداءة أو بدء خليقة الله بمعنى " المبدئ " أي الذي بدأ الخلق . و هذا هو المعنى المتوافق مع كل آيات الكتاب المقدس , فهو عين ما قاله نفس الكاتب أي القديس يوحنا في بشارته

" كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ( يو ١ / ٣ )

و هو عين ما قاله القديس بولس في رسالته للعبيرانيين :

كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ - الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمَلَ  
الْعَالَمِينَ. ( عب ١ / ٢ )

و قبل أن يقول عنه إنه أنشأ العالمين قال عنه أي عن سيدنا يسوع المسيح عز و جل - الوارث  
لكل شيء .. و هو نفس اللقب الذي أطلقه كاتب القرآن عن إلهه .

و من هنا نفهم تعليق القديس أثناسيوس على الأريوسيين فيقول لهم من الرسالة إلى العبرانيين "  
كيف يكون مجد الله بدون بهاء؟؟؟ ( عب ١ / ٣ )

فالموضوع كما قلتُ سابقاً بسيط جداً و لكن أحياناً يعتقد البعض إنه قادر على أطفاء نور  
الشمس عن طريق كوب ماء يلقيه عليها .

أما موضوع الترجمات التي أتى بها .. الصديق العزيز التابع .. و أستاذه العربي من قبل .. فكما  
قلتُ سابقاً تدل على القص و اللصق و اختيار ما يوافق الأهواء . فاختار كل الترجمات التي تقول  
عن آية سفر الرؤيا ٣ / ١٤

## the beginning of the creation of God

و لكن هناك ترجمات أخرى ربما تفوقها اعتماداً لدى الكثير من الكنائس لا تقول ذلك فمثلاً

To the angel of the church in Laodicea, <sup>10</sup> write this: "  
'The Amen, the faithful and true witness, **the source**  
of God's creation, says this

و هي الترجمة الإنجليزية المعتمدة لدى الكنائس الكاثوليكية ,

## New American Bible

و ترجمة إنجليزية أخرى تترجم النص السابق :

'Write to the [angel](#) of the church in [Laodicea](#) and say,  
"Here is the message of the Amen, the trustworthy,  
the true witness, **the Principle** of God's creation:

## New Jerusalem Bible

فمن فضلك سيدي لا تتكلم فيما لا تفهم فيه و لا تشرح ما لا يستوعبه عقلك , و لا تضلل  
البسطاء و لا تخدع الأطفال من أهل ملتك بمثل هذا الكلام و مثل هذه الإقتباسات الخادعة .  
فالموضوع ليس موضوع ترجمة ,, بل الموضوع هو موضوع إيمان .. فلو سألت- ليس فقط  
أصحاب الترجمات التي أتيت بها أنا - بل أيضا أصحاب الترجمات التي أتيت بها أنت عن إيمانهم  
جميعا , لوجدت لديهم جميعا نفس الإيمان , من إنه حاشا لله و كلمته من أن يكون مخلوقا .  
و حتى لو أردنا توسيعاً للموضوع حتى الكتاب في لغته الأصلية هو حمال أوجه , أي كتاب و لا  
أقصد الكتاب المقدس , و إلا فلتفسر لي كيف يكون هناك من وجهة نظرك قرآن واحد و مع  
ذلك هناك أهل السنة و المعتزلة و المعطلة و ..... و .... و فرقة واحدة هي الناجية .  
فالإيمان يسبق الكتاب و ليس العكس .

فقولك :

إذن , بحسب النص اليوناني

## ἡ ἀρχὴ τῆς κτίσεως τοῦ Θεοῦ

مخلوقات الله , أي أن الله عندما الذي أراه مُحكم , فلا شك ولا ريب أن هذا النص يقول بكل وضوح أن يسوع هو بداية  
يجعله كائناً قبل إبراهيم عليه السلام , ولكن هذا لا يجعله أزلياً , بدأ يخلق , خلق يسوع - بحسب الكتاب المقدس - وهذا  
ومن أين لنا أن , معنى الأزلية لا بد لنا من نص صريح واضح لا يختلف عليه إثنان ولا يتناطح فيها خروفان وحتى نستقي  
! بأن يسوع هو بداية مخلوقات الإله ؟ نحصل على مثل هذا النص مع وجود هذا النص الصريح المُحكم الذي يقول



فإذا كنت تعتقد أن النص اليوناني محكم , فهل القرآن غير محكم لتظهر كل هذه البدع الفرق التي تقرأ نفس قرآنك؟؟

أما الأزلية التي تحتاجها و كأنك أصبحت حكماً على الكتاب المقدس فلا بأس سأتيك بها ليس لك أنت .. بل لمن يقرأ من المسلمين قبل المسيحيين , فيقول الوحي المقدس على لسان أنبياء الله :

«أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُودًا فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ». ( ميخا ٥ / ٢ )

فهي نبوة صريحة و صارخة عن سيدنا يسوع المسيح و عن أزليته , فبالرغم من أن ملك إسرائيل سيولد في بيت لحم و هي القرية الصغيرة إلا أنه أزلي بصريح العبارة .

و في العهد الجديد

وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةِ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ. ( عب ٩ / ١١ )

هل هناك أوضح من ذلك .؟؟ غير المصنوع بيد , ليس من هذه الخليقة ...

و يكمل فيقول :

فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَزْلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللَّهَ الْحَيَّ! ( عب ٩ / ١٤ )

بروح أزلي ..... و كأن الكتاب المقدس يرد عليك منذ آلاف السنين .. قبل أن يسألك حورس

هل خلق المسيح قبل الخليقة – كما تدعي أنت – كان روحاً أم جسداً ؟

و ها هو الكتاب المقدس يقول إنه حتى روحه أزلية . و لا أزلي إلا الله وحده .

و أيضا يقول :

" يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ. ( عب ١٣ / ٨ ) "

فمن هو الذي لا يتغير إلا الله وحده ؟ !!!

و بصراحة لا أعلم كيف لا ينجل أمثال الشيخ التابع عندما يبترون النصوص من سياقها

فلو رجعنا لنص كولوسي ١ / ١٥ و تعليقه على كلام نيافة الأنبا بيشوي - و بالمناسبة هو لم يكمل ما قاله نيافة الأنبا بيشوي و لا يشفع له سوى الرابطان اللذان وضعهما في نهاية الفقرة و التي تشير للمقطع الصوتي كاملا في مواضع أخرى من الإنترنت - سنجد إنه لم يكمل ما قاله نيافة الأنبا بيشوي من جهة , و من جهة أولى لم يكمل قراءة بقية النص المقدس .

فالنص المقدس لم يتوقف بقول القديس بولس أن سيدنا يسوع المسيح عز و جل " بكر كل خليقة " بل أردف و قال :

فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. ( كولوسي ١ / ١٦ )

الكل به و له قد خلق .. نفس كلام القديس يوحنا " به كان كل شيء " ...

فكيف يخلق الله مخلوقا يقوم بخلق بقية المخلوقات ؟؟؟ .. قديما كان بعض الفلاسفة السذج

يفكرون مثل هذا التفكير فيجعلون وسيطا بين الله و خلقه ثم وسيطا بين الوسيط و خلقه .. و

هكذا تستمر سلسلة الوسطاء .. بعضهم توقف عند الوسيط العاشر .. و لا نعلم لماذا !!!

و لكن كل هذا الكلام الساذج مرده عدم إيمان اليونانيين بقدره الله الخالق .. الخالق من العدم .

كيف يخلق الله كائنا ليقوم بالخلق بدلا منه ؟؟ و كيف يُدعى هذا المخلوق كلمة الله و هو قد خُلق

بكلمة الله ؟؟ فما الفارق بين كلمة الله و نتيجة الكلمة ؟؟

الغريب أن الآية الواردة في **كولوسي ١ / ١٦** و هي التي بعد الآية موضع الشبهة , تشير أن كل المخلوقات " له قد خلقت " و كأن الخليفة قد خلقت لغير الله .. أستغفر الله .. و ذلك بناء على فهم الشيخ التابع و أساتذته العرب .

حتى في الآية نفسها موضع الشبهة .. تقول الآية .. " صورة الله غير المنظور " .. كيف يُعقل يا أهل التوحيد أن يخلق الله صورته ؟ أم إننا سنعود لبداية النقطة و نتخيل الزمن و هو يحكم على الله حتى يقرر في نقطة من الزمن أن يخلق له صورة؟؟

و الكتاب يقول أيضا :

**وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ، بِكْرٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ( كولوسي ١ / ١٨ )**

و في ترجمة الآباء اليسوعيين :

**كل في الأولية له الأموات لتكون بين من والبكر البدء هو الكنيسة رأس الجسد أي رأس وهو شيء**

فهو أي المسيح عز و جل الأول قبل كل شيء .. أي الأول الذي لا شيء أو شخص قبله و هو عين أيضاً ما يقوله القديس يوحنا في سفر الرؤيا من أن سيدنا يسوع المسيح هو الأول و الآخر

**أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ». ( يو ٢٢ / ١٣ )**

و بالتالي لا نستغرب إذا وصف كاتب القرآن إلهه بنفس أوصاف المسيح .. و ذلك لأنها ألقاب و أسماء و صفات الإله الحقيقي وحده .

فالمعتزون يقولون أن البكر ليس هو الرأس و ليس هو الرئيس و ليس هو البداية ...

لن أخوض كثيرا في هذه المسألة و تستطيعون أن تراجعوا الكثير من آيات الكتاب المقدس التي تخص البكر بالرئاسة و السلطة و البركة ....

و لكن أعلق على رفض ترجمة

πρωτοτόκος

بأول مولود ... لأن الكتاب يقول البكر من الأموات ... فما معنى البكر من الأموات؟؟

و لكن لأن كتاب هذه المقالات الهزلية لا يعرفون فكر الكتاب و لا الفكر المسيحي و لم يتمرسوا حتى على الأساليب اللغوية قالوا هذا الكلام .. و لكن الكتاب يرد عليهم بقوله :

مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيِّ، بِقِيَامَةِ  
يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، ( ١ بطرس ١ / ٣ )

فالخروج من القبر يشبه الخروج من الرحم .. و من هنا كان كلام القديس بطرس و من هنا تشبيه المعمودية التي فيها تمثل بموت و دفن و قيامة المسيح من بين الأموات بالميلاد الثاني .

و بذلك أصبح للمسيحي ميلادان . الميلاد الأول بشري كسائر البهائم , و الآخر فوقاني على مثال قيامة المسيح .

أما عجب العجاب فهو استشهاد بعض المفسرين المسيحيين الذين يفسرون بعض آيات الكتاب المقدس التي اعتبرها من أجمل الآيات مثل :

كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ،

إِذْ سَبَقَ فَعَيْنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسْرَّةِ مَشِيئَتِهِ، ( أفسس ١ / ٤ - ٥ )

لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ

كَثِيرِينَ. ( رومية ٨ / ٢٩ )

فيقول الشيخ التابع :

ما نستفيده من جميع هذه النصوص ان بداية الإنسان أو الشخص كـ وجود , ليس عندما يولد , ولكن الإنسان له وجود مؤثر حتى قبل ميلاده , وان الله عز وجل له تدبير لكل شخص حتى قبل أن يوجد كـ جسد , وهذا الفهم ان لم يقبله المسيحي المتعصب للنص كدليل على ألوهية المسيح , مع وجود هذا الفهم في طيّات الكتاب وفهم المفسرين من أهل الكتاب , إلا ان هذا الفهم أو عقيدة وجود الإنسان وجميع المخلوقات في علم الله الأزلي من قبل أن يخلق الخلق بالتأكيد موجود في الديانة الإسلامية .

هل تذكرون عندما قلت لكم في بداية هذا الإعتراض .. أن هناك تشويش .. بمناسبة عندما قلت لكم أن الشيخ اسقط ما في مفهومه الإسلامي على المعتقد المسيحي ...

و مضطر آسفا أن أعيد بعض التعليقات على مسامعكم مرة أخرى :

١ ( إذا فرضنا أن تعليق الشيخ التابع المذكور سابقا صحيح ,, فهل وجود المسيح قبل العالم كان في علم الله؟؟ أم كان مخلوقا و له وجود مادي حقيقي قبل خلق باقي الخليفة؟؟

فإذا كان وجود المسيح قبل العالم معناه وجوده في علم الله .. فكيف فسّر الشيخ التابع أن المسيح هو أول المخلوقات؟؟

٢ ( كيف يدعي هذا الشيخ الذي لا يخجل من عورته أن هذا فهم المفسرين من أهل الكتاب و هو يعيشون بيننا و يستطيع هو أو غيره أن يسألهم عن إيمانهم؟؟

٣ ( هل تستطيع يا فضيلة الشيخ أن تقول لنا على من تعود الهاء في كلمة " فيه " في الآية الواردة في أفسس ١ / ٤ - ٥؟؟

٤ ( في الآية الواردة في رومية ٨ / ٢٩ .. هل قرأت " صورة ابنه "؟؟ فهل تعلم إنك مخلوق على صورة المسيح؟؟



موضوع اسم الله الأعظم و معنى اسمه موضوع طريف . نعم طريف و ذلك عندما نقرأ ما يكتبه أنصاف المتعلمين من أمثال الشيخ التعب , و ذلك لأنني أقر و أشهد أن الشيخ التابع يعرف القراءة و الكتابة فلذلك هو نصف متعلم .

سنحلل ما قاله بعد قليل و إن كان الكثير إن لم يكن جميع ما قاله من التهافت بحيث لا يستحق الرد . و لكن هناك الكثير من عوام المسلمين و بسطاءهم ممن يحتاجون لمساعدة في معرفة أين توقف الشيخ التابع عن الفهم و بالتالي كتب هذا الموضوع الساقط .

يقول الشيخ التابع ( غفر له الله ) :

يجب علينا أيضاً أن نوضح أن أي إسم له أصل وهذا أمر عادي جداً ولكن الإسم نفسه – بالأخص إن كان الإسم العلم للإله – لا يأتي أبداً بأكثر من معنى أو يأتي بمعنى الفعل الذي تم اشتقاقه منه , وبالمثال يتضح المقال ؛ لو كان إسم يهوه مشتق من فعل كينونة فلن تجد أبداً في كل الكتاب المقدس أن كلمة يهوه تم إستخدامها على أساس الفعل وليس الإسم , قد نفهم . معنى الإسم من أصله ولكننا لا نستخدم الإسم – وخصوصاً لو كان الإسم العلم للإله – على أساس فعل المشتق منه .

هل هذا الكلام جميل؟؟

الإجابة .. لا ..... لماذا؟

لأنه يفرض منطقاً غريباً جداً جداً ليس فقط على مسامعنا نحن المسيحيين بل أيضاً على مسامع اخوتي المسلمين البسطاء الذين يتكاسلون عن تشغيل عقولهم .

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة في الآونة الأخيرة بخصوص الفقرة الأخيرة و هو

لماذا لا يأتي اسم الإله بمعنى الفعل المشتق منه؟؟

التابع يفترض إنه ممنوع أن يأتي اسم الإله بمعنى الفعل المشتق منه .. و لم يسأله أحد منكم – أوجه خطابي للمسلمين – لماذا؟

فكروا و لو قليلا فيما يقوله هذا الشيخ الذي لا يعي ماذا يكتب .. هل اسم الله " الرحيم " لا يأتي بمعنى الفعل المشتق منه " رَحَمَ " ؟؟

هل اسم الله " العليم " لا يُستخدَم على أساس الفعل الذي أُشتق منه " عَلَّمَ " ؟؟

فمن أين أتى الشيخ التابع بهذا المنطق المعوج ؟

و سأتيكم بكلام جميل لأحد علماء أهل السنة و الجماعة الذي صوب لكم اسماء إلهكم الحسني بعد ألف عام من الضلال و أقصد الشيخ العلامة الدكتور / محمود عبد الرزاق الرضواني في كتابه الممتع " اسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب و السنة - الجزء الأول الإحصاء "

#### • الشرط الرابع من شروط الإحصاء :

دلالة الاسم على الوصف فلا بد أن يكون اسما على مسمى ، لأن الله عز وجل

بين أن أسمائه الحسنى أعلام وأوصاف ..... وقال سبحانه وتعالى في كون أسمائه دالة [الأعراف: ١٨٠] { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا } على الأوصاف :

، ودعاء الله بها مرتبط بحال العبد ومطلبه وما يناسب حاجته واضطراره ؛ من ضعف أو فقر ، أو ظلم أو قهر ، أو مرض أو جهل ، أو غير ذلك من أحوال العباد ، فالضعيف يدعو الله باسمه القادر القوي ، والفقير يدعو باسمه الرزاق الغني ، والمقهور المظلوم يدعو باسمه الحي القيوم إلى غير ذلك مما يناسب أحوال العباد والتي لا تخرج على اختلاف تنوعها عما أظهر الله لهم من أسمائه الحسنى ، ولولا يقين الداعي الفقير أن الله غني قدير لا نظير له في غناه ما التجأ إليه أو دعاه ، والله عز وجل بين أنه يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء لكمال أسمائه وصفاته ، **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ۙ وَانفِراده عن عبادته بالإلهية المطلقة كما قال سبحانه :**



[النمل: ٦٢] ، فعلم العقلاء أنه لا {السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ

يجيب المضطر إذا دعاه ، وهو عاجز لا صفة له مطلقا .

وقد ذكر ابن القيم في تعريفه بمنهج السلف في أسماء الله أن الأسماء الحسنى لها اعتباران :  
اعتبار من حيث الذات ، واعتبار من حيث الصفات ، فهي بالاعتبار الأول مترادفة ، وبالاعتبار الثاني متباينة ، فهي أعلام وأوصاف ، والوصف بها لا ينافي العلمية بخلاف أوصاف العباد فإنها تنافي علميتهم<sup>(١)</sup> ، فالرحمن اسمه تعالى ووصفه ، لا تنافي اسميته وصفيته ، فمن حيث هو صفة جرى تابعا على اسم الله ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع ، ورود الاسم علما ، وكذلك فإن

بل يقول يصريح العبارة و يشرح أهمية الإشتقاق و استخدامه بقوله :

كما أن أسماء الله الحسنى لو كانت جامدة لا تدل على وصف ولا معنى لم تكن حسنى لأن [الأعراف: ١٨٠] والجامد لا مدح فيه ولا { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } الله أثنى بها على نفسه فقال :  
دلالة له على الثناء ، كما أنه يلزم أيضا من كونها جامدة أنه لا معنى لها ، ولا قيمة لتعدادها أو الدعوة إلى إحصائها ، ويترتب على ذلك أيضا رد ما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعا : ( إِنْ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ )<sup>(٢)</sup> .

ولذلك استقبح أهل العلم مذهب المعتزلة في إثبات الأسماء ونفي دلالتها على الصفات ، لأن معنى ذلك أنهم أثبتوا وجود الذات فقط ، وجعلوا أسماء الله الدالة عليها أسماء فارغة من الأوصاف ، أسماء بلا مسمى ، فقالوا : هو العليم بلا علم والسميع بلا سمع ، والبصير بلا عين ، ومعلوم من مذهب السلف الصالح أن أسماء الله في دلالتها لا تشبه أسماء المخلوقين في دلالتها ،

(١) بدائع الفوائد ١/١٧٠ .

(١) متفق عليه وقد تقدم تخريجه .

فقد يسمى الإنسان سعيدا وهو حزين ، أما رب العزة والجلال فهو الغني الذي يتصف بالغني لا الفقر ، وهو القوي الذي يتصف بالقوة لا الضعف ، وهو السميع الذي يتصف بالسمع تعالى الله عن ضدها ، وهكذا في سائر الأسماء والصفات ، ولهذا كانت أسماءه حسنى وعظمى ولا تكون حسنى وعظمى بغير ذلك .

بل يصرخ الشيخ العلامة في وجه التابع و يقول له :

وليس مراد من قال من أهل العلم أن أسماء الله مشتقة من الصفات والأفعال سوى أنها تلاقي مصادرها اللغوية في اللفظ والمعنى ، لا أنها متولدة منها وصادرة عنها صدور الفرع عن أصله ، وتسمية النحاة المصدر والمشتق منه أصلا وفرعا ليس معناه أن أحدهما تولد من الآخر ؛ وإنما هو باعتبار أن أحدهما متضمن للآخر وزيادة ، فلاشتقاق هنا ليس هو اشتقاقا ماديا أو تشبيها عقائديا يحكمه ما يحكم المخلوق ، وإنما هو اشتقاق لغوي متلازم بين الاسم والفعل والوصف ؛ ولا محذور في القول باشتقاق أسماء الله الحسنى على هذا المعنى مع التنبيه على أن ، وأن الأسماء الحسنى أزلية ρ حق التسمية تكون المرجعية فيه إلى تسمية الله لنفسه أو تسمية نبيه أولية بأولية الذات (3) .

وعلى ذلك فإن الاسم إذا أطلق على الله عز وجل جاز أن يشتق منه

المصدر

والفعل فيخبر به عنه فعلا ومصدرا ، نحو السميع البصير القدير ؛ يطلق عليه منه

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَشَرِ {السمع والبصر والقدرة ، ويخبر عنه بالأفعال من ذلك نحو قوله تعالى :

[المجادلة: ١] ، وقوله {تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ  
[المرسلات: ٢٣] ، هذا إن كان الفعل متعديا ، فإن كان لازما لم يخبر { فَكَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ } :  
عنه به نحو الحي بل يطلق عليه الاسم والمصدر دون الفعل .

اخوتي و أخواتي الأعزاء ... هل تصدقون فعلا أن الشيخ التابع أراد بكم الصدق عندما ذكر  
لكم منطق المعوج الذي اقتبسته لكم من كلامه منذ قليل ؟

هل تصدقون أن الشيخ التابع لم يقرأ أسماء الله الحسنى و شروط الإحصاء؟؟

و الآن أطلبكم كلكم أن تسألوا هذا الشيخ الذي لا يراعي الله في كلامه لماذا ضللتم و قال  
لكم هذا الكلام؟؟

هل بلغ الغيظ منه و الحقد على الإيمان المسيحي أن يفترى عليكم و لا يقول الصدق فيما يختص  
بمعتقده ... ساحك الله يا شيخ !!!

فإذا كان هذا ما يقوله دينك .. لا ليس دينك بل ما يقوله العقل الفطري البسيط فلماذا ترفض  
أن يُستخدم اسم الإله في الكتاب المقدس بمعناه اللغوي؟؟؟

و نستمر في توضيح ألعيب الشيخ التابع و بتره للنصوص مع قوله :

الأب متى المسكين - الإنجيل بحسب القديس متى دراسة وتفسير وشرح ص- ٣٠

بمذه الحروف الأربعة تعبيراً عن إسم الله YHWH استعمال طريقة الاختزال هذه - خاصة في اسم الرب - هي نفس طريقة اليهود في اختزال اسم الله يهوه  
باختصار ، وقد ضاع نطقها الأصلي بمرور الزمن وبقي الاختصار بالحروف الأربعة

الشيخ التابع لم يكن أميناً في اقتباسه بالدرجة الكافية ، أو لو فرضنا حُسن النية سنقول ربما لم  
يقرأ كل كتابات أبينا متى المسكين - رحمه الله - فصحة الكلام الوارد في الإقتباس هو كالتالي :

▪ كما يؤكد العلامة جوودسبيد ومعه العلامة ج. ميليجان(٤) أن ق. متى كان يعرف الكتابة المختصرة hand-short وقد حققاً ذلك باكتشاف وثائق على البردي، إذ وجدا في إحداها حرفي: (KS) وهي اختصار كلمة Kyrios. ويؤكد العالم تييد- وهو عالم البرديات الألماني - أن استعمال طريقة الاختزال هذه - خاصة في اسم الرب - هي نفس طريقة اليهود في اختزال اسم الله يهوه YHWH بهذه الحروف الأربعة تعبيراً عن اسم الله باختصار، وقد ضاع نطقها الأصلي بمرور الزمن وبقي الاختصار بالحروف الأربعة. علماً بأننا قد رجحنا أيضاً طريقة الكتابة المختصرة عند القديس مرقس إذ رأينا أنه كان يسجل مباشرة من فم المسيح.

فأبينا متى المسكين ليس هو قائل الكلام الذي حضرتك ذكرته بل هو مجرد اقتباس في سياق موضوع كاتب إنجيل القديس متى , و هناك اقتباس آخر في شرح الأب متى المسكين لإنجيل القديس يوحنا في الجزء الأول منه " المدخل لشرح إنجيل القديس يوحنا - دراسة و تحليل - في صفحة ٢١٨

حيث يقول - رحمه الله - إنه في الطبعة البيروتية تفسير لهذه الكلمة أي

**YHWH**

يهوه في العبرانية اسم علم للإله الحقيقي معناه " يكون " و قد تُرجم في هذه الترجمة بلفظ " رب "

و حتى إذا فرضنا أن هذا رأي الأب متى المسكين فهل هذا نهاية للعلم؟؟ و لا يجوز أن نبحث أكثر أو نقرأ أكثر أو نتعلم أكثر؟؟ منطلق طفولي .

فترك كل القواميس و المراجع و كل كلام العلماء الآخرين من أجل اقتباسات الشيخ التابع المتورة . و عليكم أن تسألوه لماذا لا تعجبه القواميس التي استشهاد بها هو الشيخ التابع نفسه .  
... عجيبي !!!

(4) E. J. Goodspeed, *Matthew, Apostle and Evangelist*, pp. 57-76; G. Milligan, *The New Testament Documents*, 1913: p. 241-247.

نأتي الآن بخصوص كلام الشيخ التابع الذي وجهه لأخي و أستاذاي العزيز فادي بخصوص ما شرحه فادي في كتابه " مدخل إلى اللاهوت الدفاعي " .. و قبل أن أقول بضع كلمات بفمي , أحب أن أنوه أن الأخ فادي قام بالفعل بتنفيذ ما قاله الشيخ التابع في مدونته على هذا الرابط :

[http://scholarly-faith.blogspot.com/2009/10/blog-post\\_08.html](http://scholarly-faith.blogspot.com/2009/10/blog-post_08.html)

و فيها ستجدون كل ما قلته بل ربما أكثر و كل الشواهد التي استخدمتها بل و أكثر أيضا .

و لكن تعليقنا الصغير هو على الجزء الذي ذكر فيه التابع هذا الكلام :

والآن نطرح القاعدة المشهورة جداً (إذا جاء الإحتمال بطل الاستدلال) , حيث أن الكلمة اليونانية لا تستخدم في كل حال مقابل الإسم الإلهي , بالأصح أنها لا تستخدم أبداً مقابل الإسم الإلهي العبري يهوه , وهذا ما سنبينه الآن بالدليل والبرهان , إليكم بعض النصوص التي لا تجد فيها نهائياً في نص الترجمة السبعينية اليونانية مقابلة لكلمة يهوه العبرية في النص المازوري ؛ (εγω ειμι)

ثم أتانا بجدول يظن إنه يخدم منطقهُ الطفولي المتهافت :

8	הרעיפו	שמים	מלמעל	ולשחקים	יזלו	צדק	תפתח
	εὐφρανθήτω	ὁ οὐρανὸς	ἄνωθεν	καὶ αἱ νεφέλαι	ῥανάτωσαν	δικαιοσύνην	ἀνατειλάτω
	ולצדקה	תצמיח	יחד	אני	בראתיו		
	καὶ δικαιοσύνην	ἀνατειλάτω	ἅμα	ἐγὼ εἶμι	κύριος	ὁ κτίσας σε	

## The parallel aligned Hebrew-Aramaic and Greek texts of Jewish Scripture (Is 45:8).

أنا وصفت منطقهُ بالطفولي المتهافت لأنني أظن أن الجميع يعلم أن اليهود من فرط تقديسهم لاسم الله الأعظم لم ينطقوه و لم يكتبوه , بل استبدلوه بلفظة " أدوناي " أي " الرب "

و أعتقد إنه لو كان الشيخ التابع أتعب نفسه قليلا في قراءة الروابط التي أتاكم هو بها , ربما ما كان قد اقتبس هذا الجدول بل ربما ما كان قد كتب هذه المقالة .

فهذا الرابط المذكور في مقاله :

[http://www.hebrew4christians.com/Names\\_of\\_G-d/YHVH/yhvh.html](http://www.hebrew4christians.com/Names_of_G-d/YHVH/yhvh.html)

يقول :

The Jewish tradition is to not pronounce the sacred Name at all, but to substitute the word *Adonai* ("my Lord") in its place. Thus, when reading Torah, you do not attempt to vocalize the Name, but say *Adonai* instead. When not reading Torah or the Siddur, most observant Jews refer to the sacred Name simply as *Hashem* or "the Name" (Lev. 24:16).

فالكلام واضح و هو إنه من فرط خوف اليهود من نطق الاسم المقدس استخدموا لفظة " أدوناي " بدلا من الاسم المقدس .

فشكرا للشيخ التابع على ما أتانا به من مواقع تكشف زيف علمه و كلامه .

و نفس الكلام السابق تقوله الموسوعة الكاثوليكية على هذا الرابط :

<http://www.newadvent.org/cathen/08329a.htm>

فتقول :

The [Septuagint](#) and the [Vulgate](#) render the name generally by "Lord" (*Kyrios, Dominus*), a translation of [Adonai](#) — usually substituted for Jehovah in reading.

فالموضوع هو أن القدسية استمرت حتى في ترجمة الاسم الأكثر قدسية , فكما في العبرية استبدلوا

ب " يهوه " لفظة " أدوناي " لذلك ترجموا " أدوناي " إلى " كيريسوس "

و من ثم إلى " الرب " في العربية أو باقي اللغات .



شخص مثل موسى مزدوج الجنسية , المصرية و الإسرائيلية , مزدوج التعليم ما بين التعليم الديني اليهودي , و التعليم المصري الدنيوي الرفيع الشأن في كل الدنيا حتى الآن .

يسير على غير هدى , فيرى عليقة مشتعلة , فيذهب و يُجري حوارا مع إله يطلب منه طلبات عسيرة , و أمور صعبة .

إله غريب جدا , يختار شخصا غير متوقع منه أي شيء .

و هنا يظهر تعليم الفراعنة لموسى و يظهر أثر التربية الكهنوتية عليه , بالرغم من إنها ربما كانت تربية وثنية تعيش في جو من عشرات الآلهة لها مختلف الاسماء , فيسأل سؤال جميلا , بسيطا , سهلا , و منطقيا لهذا الإله الذي يحاوره :

فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَآ أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهَ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَآذًا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ( خروج ٣ / ١٣ )

صحيح .. ما اسمك؟؟ فيقول له عز و جل :

אֲדֹנָי אֲדֹנָי

فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَهِيَهُ الَّذِي أَهِيَهُ». وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهِيَهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ». ( خروج ٣ / ١٤ )

اهيه اشر اهيه .. و معناها من قواميس اللغة أنا هو الحي بذاتي القيوم الواجب الوجود .

كل هذه المعاني من هذه الألفاظ البسيطة؟؟ نعم بل و أكثر .. ربما لأن من ترجمها لم يكن يعرف القرب اللغوي بين العبري و العربي .

فهل ينتهي كلام الإله عند هذا الحد؟؟ .. الإجابة .. لا

فهو يعيد شرح ما قاله عز و جل على مسامع موسى النبي فيقول له :



وَقَالَ اللَّهُ أَيضاً لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَهُوَهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ اسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْآبِدِ وَهَذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. (خروج ٣ / ١٥)

لاحظوا يا إخواني تعليق الشيخ التابع عندما يبني فقرة طويلة عريضة على لا شيء عندما يظن أنه لا رابط بين يهوه و أهيه!!!!

لسنا نحن المسيحيين من قال بهذا الرابط - بفرض أن تسمية رابط صحيحة و كون أن الأمر لا يعدو أكثر من مجرد اشتقاق لغوي - و ليسوا هم اليهود من قالوا بالرابط بين يهوه و بين أهية أو ليس كونهم أصحاب اللغة هم من قالوا بالإشتقاق اللغوي .. بل الإله العظيم اسمه جل شأنه , هو من فسر و قال و شرح و أوضح و أثار كل شيء لنا نحن البشر البسطاء .

تأملوا بساطة و روعة الكتاب المقدس التي تكشف أمثال التابع .

في الآية رقم ١٤ يقول الإله تبارك و تعالى .. " أهيه ارسلني إليكم "

و في الآية التي تليها مباشرة و لن نذهب لبعيد يقول تبارك و تعالى :

: يَهُوَهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ اسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ

هل رأيت يا تابع الرابط؟؟ هل تعلمت يا تابع من هو المفسر الأعظم سبحانه و تعالى؟؟

و يا ليت الأمر يتوقف عند هذه السذاجة , بل , هل تذكرن يا إخوتي عندما قلت لكم أن

التابع لا يقرأ ما يكتب ...؟؟ ها هو دليل آخر على عمى بصيرته .

القاموس الذي استشهد به التابع , قاموس اللغة العبرية , يقول بالإشتقاق .. تأملوا :

H3o68

יהוה

y<sup>h</sup>ôvâh

yeh-ho-vaw'

**From H1961**; (the) *self Existent* or eternal; *Jehovah*, Jewish national name of God: - Jehovah, the Lord. Compare [H3050](#), [H3069](#).

و إذا بحثنا عن

**H 1961**

سنجد الكلام السهل البسيط ...

**H1961**

הָיָה

hâyâh

*haw-yaw'*

A primitive root (compare [H1933](#)); to exist, that is, *be* or *become*, *come to pass* (always emphatic, and not a mere copula or auxiliary): - beacon, X altogether, be (-come, accomplished, committed, like), break, cause, come (to pass), continue, do, faint, fall, + follow, happen, X have, last, pertain, quit (one-) self, require, X use.

ف " اهيه " هي الجذر اللغوي ل " يهوه " .

و هنا نرد على سؤال الساذج التاعب , معذرة أقصد التاعب الساذج ...

أيهما يحمل القدسية في معتقدك .. هل لفظة " سَمَعَ " أم لفظة " السميع " ؟؟

أيهما يحمل القدسية في معتقدك .. هل لفظة " عَلِمَ " أم لفظة " العليم " ؟؟

أيهما يحمل القدسية في معتقدك .. هل لفظة " رَحِمَ " أم لفظة " الرحيم " ؟؟

لماذا لا تفكر في معتقدك قبل أن تتحدث بدون علم في أي شيء .؟

أنظروا ماذا يقول :

الأعجب أن هناك بعض النصوص التي تجمع بين أهيه ويهوه ومع ذلك لا نجد (εγω ειμι) في النص اليوناني!

(2Sa 16:18) ויאמר חזשי אל-אבשלם לא כי אשר בחר יהוה והעם הזה וכל-איש ישראל לא אהיה ואתו אשב:  
2Sa 16:18 καὶ εἶπεν Χουσι πρὸς Αβεσσαλωμ Οὐχί, ἀλλὰ κατόπισθεν  
οὐδέξελέξατο κύριος καὶ ὁ λαὸς οὗτος καὶ πᾶς ἀνὴρ Ἰσραηλ, αὐτῷ ἔσομαι καὶ  
μετ' αὐτοῦ καθήσομαι.

اللفظة اليونانية التي باللون الأخضر هي كلمة " كيريوس " أي " الرب " بالعربية .

و تعلمنا من الفقرة السابقة أن اليهود و من بعدهم اليونانيون من فرط تقديسهم للاسم المقدس لا ينطقونه و لا يكتبونه و من هنا جاءت " كيريوس " عوضاً عن اسم الإله الأعظم .

أما اللفظة اليونانية التي باللون الأحمر

**ἔσομαι**

فيبدو إنه بسبب كسله أي الشيخ التابع لم يبحث عنها ليعرف أنها صيغة المستقبل من لفظة نسيناها في خضم كل هذا الكلام و هي لفظة

**Ειμί**

هل تذكرون هذه اللفظة ؟ .. نعم برفو عليكم فهي لفظة " ايمي " موضع كل هذا البحث .

و نأتيكم بالقواميس حتى يزول كل شك في نفوسكم .

قاموس سترونج :

G2071

ἔσομαι

esomai

*es'-om-ahee*

Future tense of **G1510**; *will be*: - shall (should) be (have), (shall) come (to pass), X may have, X fall, what would follow, X live long, X sojourn.

قاموس تاير :

**G2071**

ἔσομαι

esomai

**Thayer Definition:**

1) future first person singular of “to be”

كسول هذا التاعب .

قبل أن أنهي كلامي بخصوص هذه النقطة ... كان نفسي أستفسر عن معنى اسم الله في الإسلام

...

و هل صحيح له جذور وثنية واضحة وضوح الشمس قبل الإسلام؟؟؟

و أريد من الجميع مراجعة أول سطور في هذه المقالة ليعرفوا كيف أعلن الله عن ذاته في الكتاب المقدس مقارنة بباقي الكتب . هذا من ناحية .

و من ناحية أخرى و أنا أقرأ في مراجع هذا الموضوع فوجئت ببعض علماءكم يقول صحيح أن لله تسع و تسعون اسماً إلا أن له أسماء أخرى لا يعلمها البشر و أسماء أخرى لا يعلمها إلا هو ....





بلا أدنى شك .. سيدنا يسوع المسيح عشرة لليهود و جهالة لليونانيين أي للأمم ( ١ كو ١ / ٢٢ )  
(

و سبب العثرة هو إننا نريد أن نخترع إلهًا يتصرف على هوانا . نريد إلهًا بعيد عنا كالسموات .  
نريد إلهًا نفرض عليه أوامرنا و شهواتنا . نريد إلهًا يسألنا هل يجوز لي كإله خالق أن أتجسد أم لا ؟  
فنحن كبشر كما قال أحد الفلاسفة نخلق إلهًا على صورتنا كمثالنا .

جاء سيدنا يسوع المسيح باسم أبيه فرفضه المسلمون , و من جاء باسم نفسه جعلوه يجاور الله في  
عظمته .

لاهوت سيدنا يسوع المسيح في حد ذاته بقدر ما يُمثل فرحة للبشرية , بقدر ما يحرق شهوات  
البشرية الخبيثة و من هنا جاء الرفض له . فالناس أحبوا الظلمة لأن أعمالهم شريرة في ضوء  
التجلي الإلهي لسيدنا يسوع المسيح . ( يو ٣ / ١٩ ) .

يريدون إلهًا على هواهم . و ما أسهل اختراع هذا الإله . قلتها و أقولها دائما , تخيلوا أي إله ,  
أعطوه أي اسم , انسبوا له كل الصفات التي تروق لكم , تحصلون على إله تفصيل .

جاء المسيح كلمة الله الواجبة الوجود , ابن الله , الذي هو و الآب جوهر واحد , ليرينا الله الذي  
لم يره أحد قط ( يو ١ / ١٨ )

هو كلمة الله .. هو الله ( يو ١ / ١ )

هو بهاء مجده ... هو الله ( عب ١ / ٣ )

هو الوارث و به كون العالمين .. هو الله ( عب ١ / ٢ )

هو الديان ... هو الله ( يو ٥ / ٢٢ )

هو الأول و الآخر ... هو الله ( رؤ ٢٢ / ١٣ )

هو الخالق ... هو الله ( يو ١ / ٣ )

هو الله

فمن هو المسيح بالنسبة لك؟؟

و آخر كلامنا " لِكَيْ تَجْتُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ  
الْأَرْضِ، ( فيل ٢ / ١٠ )

ختاما أشكر كل من ساعدني بصلواته و كتبه و أبحاثه و أخص بالذكر الأخ العزيز فادي  
أليكساندر .

و أخص بالذكر أيضا الأخ العزيز

e\_m\_k

الذي كان بمثابة المرشد الروحي لي .

ملحوظة : كل المراجع التي استخدمتها , ذكرتها في سياق كلامي .

ملحوظة أخرى , لا أعلم متى تنتهي الملحوظات :

يعيب علي البعض استخدام لهجة قاسية عنيفة تقترب من حد السخرية في الردود التي أقوم  
بكتابتها . و هذا أعترف و أعتذر صحيح جزئيا . و لكن تخيلوا معي جميعكم ماذا كان سيضير  
الشيخ التابع أن يسأل بدون أن يضع لفظة " تحدي " في عنوان مقاله . ماذا كان سيضير الشيخ  
التابع أن يراعي أصول اللياقة في الحوار و خصوصا في حوار الأديان لو لم يكن يقتبس هذه  
الصور الكوميديّة من المجالات الهزلية .

هل تريد أن تقول لنا يا حورس إن كلامك هذا رد فعل؟؟ .. ربما ..



لا أنكر أن مقالي يحمل قدرا من الإستفزاز . فالاستفزاز مفيد لأنه يدفعكم للبحث و القراءة و الاستقصاء و التحري و التأكد .

نعم إذا كنت قد نجحت في استفزازكم , فابحثوا عن مصداقيتنا , مصداقيتنا أنا و التابع , اقرءوا , ابحثوا , شككوا في كل شيء و أي شيء , لا مانع أن تشككوا في كل كلامي أنا أولا , ختاماً أستفزكم مرة أخيرة و أسألكم , في الكتاب المقدس في العهد القديم قال الإله الحقيقي : " أنا هو " و في العهد الجديد قال لنا الله الظاهر في الجسد : " أنا هو " ,

في القرآن – إذا فرضنا إنه كلام الله – لمن يقول القرآن : " هو الله "؟؟ هل الله يقول عن نفسه : " هو الله " أم أن القرآن ليس هو كلام الله؟؟

و خير الختام :

أَمَامَهُ تَجْتَوِ أَهْلَ الْبَرِيَّةِ وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ( مز ٧٢ / ٩ )

بِذَاتِي أَقْسَمْتُ. خَرَجَ مِنْ فَمِي الصِّدْقُ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجْتَوِ كُلُّ رُكْبَةٍ. يَحْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ.

( أش ٤٥ / ٢٣ )

لِكِي تَجْتَوِ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ،

وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ. ( فيل ٢ / ٩-١٠ )

////////////////////////////////////

حورس

٢٠٠٩ / ١١ / ٨